# مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٣٣ و ٣٤ الجمعة ٢٦ أغسطس ٢٠١٦م - ٢٠ مسرى ١٧٣٢ش مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

# لقاء قداسة البابا

مع ممثلى

# المؤسسات القبطية الكنسية

بالمقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بسموحه يوم الأربعاء ١٠ أغسطس ٢٠١٦ في الاحتفال بالعيد الستيني للكنيسة

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كنيسة الملاك بالدير البحرى يوم الأربعاء ١٧ أغسطس ٢٠١٦

# معهد الرعاية والخدمة

وصف السيد المسيح نفسه بأنه الراعي الصالح، يرشد ويرعى شعبه كما يرعى راعي الخراف قطيعه.. والعهد القديم يشرح صوره الراعي في عدّة مواضع بدءًا من موسى النبي (عدد٢٧: ١٥-١٧)، حتى حزقيال النبي (حزقيال ٣٤: ١-١٠). وصوره الراعي الصالح كما نقرأ عنها في (يوحنا ١٠: ١-١٦) تظهر بصفات عديدة، فهو رقيق ولطيف، صديق ورفيق، محب ومرشد، مصحّح وحامي، مغذّي وساتر على كل ضعف.

ويقدم لنا القديس يوحنا الحبيب مقارنة شديدة الوضوح في المبادئ السبعة التي نجدها عند الراعي الصالح، ولا تظهر عند الراعي المزيف أو ما يسميه الأجير. وهي كما يلي عند الراعي الصالح:

١- يعمل بدافع الحب الخالص إلى النفس الأخير.

٢- يحوي قطيعه في قلبه بإخلاص.

٣- يضع حياته بالحقيقة من أجل قطيعه.

٤- يخدم بأمانه ونقاوة قطيع سيده.

٥- يغذي القطيع بكل ما يفيده روحيًا.

٦- يفرح القطيع باهتمامه وافتقاده.

٧- يقود القطيع بكل حكمه وتعقل.

أمّا الراعي المزيف أو الأجير أو صاحب الشكل فقط أو اللقب فقط، فله أيضًا صفات سبعة هي:

١- يعمل فقط من أجل المال (متى٢٠: ٧).

٢- قلبه جامد نحو قطيعه أو بلا قلب (يوحنا١٠: ١٣).

٣- يهرب وقت الضيقات والأزمات (إرميا٤٦: ٢١).

٤- غير مخلص وغير أمين نحو سيده (يوحنا١٠: ١٢).

٥- يغذّي نفسه ولا يطعم القطيع (مزمور٣٤: ٣).

٦- يهمل القطيع ولا يقوم بواجباته (حزقيال٣٤: ٣).

٧- أسلوبه بلا رحمة وبلا شفقة وبلا حكمة (إرميا ٢٣: ٢).

والمسئولية الرعوية بكل ما فيها من صيانة وعناية واهتمام وعلاج، تشبه إلى حدٍ كبير العمل الطبي بكل مشتملاته. والسلطة الروحية هي إحدى النعم الإلهية التي منحها الله لكي يحيا الإنسان، ليس في فوضى روحية أو ضياع، بل في المشورة والمعرفة والفهم، كما قال: «وأُعطيكُمْ رُعاةً حَسَبَ قَلبي، فيَرعونَكُمْ بالمَعرِفَةِ والفَهمِ» (إرميا٣: ١٥).

وإذ كانت مستويات الخدمة الرعوية هي هذه الثلاثة: الإطعام والعلاج والحراسة، فإن على الراعي أن يحفظ نفسه نقيًا ومُؤهَّلًا لهذة الرعاية، ومسؤليته الشخصية نحو تأهيل ذاته عظيمة المقدار من حيث توبته، ونموه الروحي والمعرفي، والاستفادة من الخبرات الروحية واختبارات الشيوخ الأمناء في الرعاية والخدمة.

ومن هنا كان اهتمام الكنيسة ضمن منظومة المؤسسات التعليمية الكنسية بوجود معهد للرعاية والتربية، والذي بدأ عام ١٩٧٤م على يد مثلّث الرحمات البابا شنوده الثالث، وأوكل مسئوليته إلى المتنيح الأنبا بيمن أسقف ملوي، وفي عام ١٩٩٣م تم تطويره وإعادة افتتاحه بعمادة الأستاذ الدكتور نبيل صبحي، ثم الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك (باعتباره ضمن معهد الدراسات القبطية). وفي عام ٢٠٠٩م تم فصل معهد الرعاية والتربية عن معهد الدراسات القبطية، وصار نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، وكيلًا للمعهد، والذي اهتم به كثيرًا، واتسعت دائرة التخصُّصات فيه لإتاحة الفرصة لتنمية مستوى الدارسين في مجالات الرعاية، سواء الآباء الكهنة أو أمناء الخدمة وإعداد الخدام، مع إجراء البحوث النظرية والميدانية في مجالات الرعاية الكنسية المختلفة بأسلوب كتابي آبائي وروحي وعلمي.. حتى صار نموذجًا راقيًا للتطوير والتحديث والإضافة بين المؤسسات التعليمية الكنسية. فمثلا فيه نظام الانتظام بالحضور بنسبة لا تقل عن ٧٠ بالمئة، وأيضًا نظام للانتساب في بعض الأقسام، وكذلك فيه نظام الاستماع كنوع من التثقيف الروحي والقبطي دون الحصول على أيّة درجات علمية أو تادية أيّة امتحانات.

فضلًا عن ذلك هناك نظام الدراسة عن بُعد online لمن هم خارج مصر، حيث يتم إرسال المناهج للدارسين، وتتم الامتحانات عبر شبكة الإنترنت والتواصل المستمر معهم. وتتوفّر المادة العلمية في صورة كتب ومجلدات ومذكرات واسطوانات مدمجة، كما ان للمعهد قناة على موقع YouTube (معهد الرعاية والتربية).

ويمنح المعهد درجة دبلوم الدراسات العليا في الرعاية وذلك بعد اجتياز عامين دراسيين كاملين للحاصلين على شهادة جامعية ليسانس أو بكالريوس أو إكليريكية.

وجدير بالذكر أن للمعهد فروعًا دراسية في أكثر من ثلاثين إيبارشية داخل وخارج مصر.

إن خدمة التعليم الكنسي هي إحدى أوجه نمو الكنيسة، لأن التعليم مفتاح التغيير للحياة الأفضل، إذ يساعد التعليم الكنسي على التأصيل في الحياة الإيمانية لينمو الإنسان مستقيمًا في فكرة وسلوكة وإيمانه كما يقول المزمور الأول:

**«يكونُ كشَجَرَةٍ مَغروسةٍ (ثابتة عميقة) عِندَ مَجاري المياهِ (الوسائط الروحية والأسرار)، الّتي تُعطي ثَمَرَها في أوانِهِ (فضائل الحياة الروحية الأمينة)، ووَرَقُها لا يَذبُلُ (دائما مغطاة بالنعمة). وكُلُّ ما يَصنَعُهُ يَنجَحُ (أي حياة ناجحة مفرحة فرديًا وجماعيًا)» (مزمور ١: ٣).**

توماضروس


مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**

جرافيك: **القس بولا وليم**

التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**

المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**

محرر: **بيتر صموئيل**

خطوط: **مجدي لوندي**

تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

# أخبار الكنيسة

## بيان المجمع المقدس
## للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
## بخصوص مشروع قانون بناء وترميم الكنائس

عقد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، برئاسة **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، يوم الأربعاء الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م، جلسة خاصة حضرها ١٠٥ من المطران والأساقفة من بين أعضائه البالغ عددهم ١٢٦ عضوًا، وذلك لمناقشة «مشروع قانون بناء وترميم الكنائس» والذي شاركت في إعداده الكنائس المصرية منذ عدة أشهر والمزمع تقديمه إلى مجلس النواب خلال أيام.

وفي إطار المناقشات والمقابلات التي تمت خلال الأشهر القليلة الماضية مع رئيس الجمهورية **السيد عبد الفتاح السيسي**، ومع رئيس مجلس الوزراء **المهندس شريف إسماعيل**، ومع **السيد المستشار مجدي العجاتي**، وزير الشئون القانونية وبعد طرح مواد القانون العشر للمناقشة بين الحضور، والتعديلات التي تمت مؤخرًا، وإجابة التساؤلات والاستفسارات، وبعد التشاور والتوافق مع ممثلي الكنائس المسيحية؛ يعلن المجمع المقدس وبنية خالصة التوصل إلى صيغة توافقية مع ممثلي الحكومة تمهيدًا للعرض على مجلس الوزراء وتقديمه لمجلس النواب. ورغم أن أي قانون هو بمثابة نصوص جامدة فإنها تحتاج إلى فكر منفتح في التطبيق العملي وليس الحرفي، وبصورة واعية في المجتمع، من أجل سلامته ووحدته وصيانة علاقات المودة بين جميع المصريين في حياة مشتركة نحو غد أفضل فيه العدل والمساواة.

لقد أُنشئت الكنائس على أرض مصر منذ القرون الأولى للميلاد، وفيما بعد القرن السابع الميلادي تجاورت المنارات والمآذن في محبة ومودة، ويشهد بذلك تاريخ بلادنا العظيمة وجغرافية أرضنا الفريدة، مما جعل لمصر مذاقًا خاصًا وشهادة حية عن أصالة المصريين وحياتهم وطبيعتهم وحضارتهم.

وفي هذا الصدد نود أن نشكر كافة المسئولين وجموع القانونيين والكتاب والمثقفين ورجال الأحزاب والإعلام، والذين تقدموا باقتراحات ثرية وقدموا جهدًا مشكورًا في صياغة مواد القانون ووضع معايير السلامة والوضوح والشفافية. ونحن نصلي أن يكون تطبيق القانون بعد إقراره خطوة للإمام في بناء مصرنا الجديدة.

ونفهم أن السنوات الأولى لتطبيق القانون سوف تكشف مدى فاعليته وصلاحيته واحترامه للآخر آملين ألا تظهر مشكلات على أرض الواقع.

إن الكنيسة محفوظة في يد السيد المسيح ضابط الكل الذي وعدها **وقال «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ»** (مت٢٨: ٢٠)

الأربعاء ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م

## اجتماع ممثلي الكنائس المصرية
## بخصوص بمشروع بناء الكنائس

حضر ممثلو الكنائس المصرية اجتماعًا هامًا يوم الأربعاء ٢٠١٦/٨/١٧م، ضمّ ممثلي جهات عديدة بالدولة لمناقشة مشروع قانون بناء الكنائس المزمَع إصداره. وقد فوجئت الكنيسة بتعديلات غير مقبولة وإضافات غير عملية، وتعلن أنها سوف تسبّب خطرًا على الوحدة الوطنية المصرية بسبب التعقيدات والمعوّقات التي تحويها، وعدم مراعاة حقوق المواطنة والشعور الوطني لدى المصريين الأقباط، ومازال المشروع قيد المناقشة ويحتاج إلى نيّة خالصة وحسّ وطني عالٍ لأجل مستقبل مصر وسلامة وحدتها.

## قرار بابوي رقم ١١ لسنة ٢٠١٦م
## بخصوص خدمة الكنيسة
## في منطقة لافال في مونتريال - كندا

تم تكليف **القمص سارافيم يوسف** (كنيسة العذراء مونتريال) بمشروع إنشاء كنيسة الشهيد مارمينا والبابا كيرلس السادس في لافال ويكون مسئولًا عن تشكيل مجلس جديد لهذا المشروع ويعاونه **القس أنطونيوس ميخائيل**.

كما يتم تكليف **القس ميخائيل عزيز** بمشروع كنيسة الملاك وأبي سيفين في لافال ويتم تشكيل مجلس جديد لهذا المشروع ويعاونه **القس ميخائيل عطية**.

ويقدمان تقريرًا مفصلًا بعد ثلاثة شهور عما تم في هذا التكليف، وعلى ابن الطاعة تحل البركة: على الآباء الكهنة وسائر الشعب المحب للمسيح في منطقة لافال.

## لقاء قداسة البابا مع
## المؤسسات التعليمية الكنسية

في يوم الخميس ٢٥ أغسطس ٢٠١٦م، أقام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، لقاءً حول المؤسسات التعليمية الكنسية، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ، **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس، **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، **الأنبا دانيال** أسقف المعادي ودار السلام، **الأنبا إيسوذوروس** أسقف ورئيس دير البرموس، **الأنبا سوريال** أسقف ملبورن، **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا أبوللو** أسقف سيناء الجنوبية، **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، **الأنبا زوسيما** أسقف اطفيح، **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية. ومن الآباء الكهنة:

# أخبار الكنيسة

**القمص يوحنا باقي والقمص بولس جورج والقس مينا رمزي** كهنة كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، ووكيلي الكلية الإكليريكية بالقاهرة **القس بيشوي حلمي** كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا، **والقس باسيليوس صبحي** كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون، ومن كهنة الإسكندرية: **القس أنطونيوس فهمي** كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك، **والقس أبرآم بشوندي** كاهن الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، **والراهب القس سارافيم البرموسي** عن مدرسة الإسكندرية للدراسات المسيحية. ومن أساتذة الكلية الإكليريكية بالقاهرة: **د.موريس تواضروس، ود.جوزيف موريس، ود.إيريني ثابت، ود.عايدة نصيف، ود.إسحق إبراهيم عجبان** أمين المعهد العالي للدراسات القبطية، **ود.مجدي لطيف** مدير معهد التنمية، **ود.سينوت دلوار** مدير المركز الثقافي القبطي، **ود.جورج عوض ود.سعيد حكيم** من المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية. **والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسة البابا؛ حيث تمت مناقشة ما يختص بالقضايا الخاصة بالتعليم والمعاهد التعليمية.

افتتح قداسة اللقاء بقراءة (١يوحنا ٥:١-١٢) وكلمة عن الخطوط العريضة في العملية التعليمية التى تقوم بها الكنيسة، ثم قدم أربعة من مطارنة وأساقفة الكنيسة أربع أوراق بحثية حول الموضوع ذاته، وهم حسب ترتيب الإلقاء: **الأنبا رافائيل – الأنبا بيشوي– الأنبا توماس – الانبا سيرابيون**، ثم مناقشات لمدة أربع ساعات. وانتهى اللقاء بالاتفاق على تشكيل أربع لجان لمتابعة تنفيذ التوصيات:

١- لجنة مناقشة واستماع للملاحظات التعليمية المثارة فى الآونة الأخيرة.

٢- لجنة إعداد معجم الاصطلاحات اللاهوتية بعدة لغات.

٣- لجنه وضع مسودة موضوعات تشكّل ركائز الإيمان القبطي مع الشرح الكنسي الكامل لها.

٤- لجنة حصر وتقنين المراكز التعليمية فى الكنيسة وضبط إيقاعها وكيفية إدارتها تحت المظلة الكنسية.

وانتهى اللقاء بالتأكيد على أن الكنيسة هي أم بالمقام الأول: تحب – ترشد – تحتضن – تربّي – تعلم – تنصح – تسند، وأننا نعتبر مصادر التعليم هي ثلاثة:

١- الكتاب المقدس يقدم النص السليم

٢- كتابات الآباء تقدم الفهم السليم

٣- الليتورجيات تقدم التعبير السليم

وانتهى الاجتماع بالصلاة وأخذ صورة تذكارية ومائدة أغابي.

## قداسة البابا في كنيسة العذراء والقديس يوسف البار بسموحة

قام قداسة البابا **الأنبا تواضروس الثاني** مساء يوم الأربعاء ١٠ أغسطس ٢٠١٦م، بزيارة كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بسموحة، وذلك للاحتفال بالعيد الستين لتأسيس الكنيسة، وبمناسبة الانتهاء من أعمال التجديد والتشطيب بالكنيسة.

وقبل صلاة رفع بخور العشية قام قداسته بزيارة مركز الإبداع بالكنيسة، وتفقد مجسمًا لخيمة الاجتماع مُنفَّذًا بصورة رائعة، وأبدى إعجابه الشديد بالعمل. كما تفقد ورش الأعمال الفنية بالمركز والمرسم (مركز تعليم الرسم) وورشة الموزاييك وورشة النحت والخزف والتي كان فيها أعمال فنية جميلة، بعضها من صنع أطفال صغار، وشجع قداسته المسؤولين عن المركز على مجهوداتهم الرائعة.

رافق قداسة البابا في الزيارة صاحبا النيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالأسكندرية، **والقمص رويس مرقس** وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، **والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل** من سكرتارية قداسته، والآباء كهنة الكنيسة ومجلسها، وعدد كبير من آباء الإسكندرية.

## ويلتقي وفد الشباب المصري المقيمين في فرنسا

وتقابل قداسته في إحدى قاعات الكنيسة وفدًا من الشباب المصري المقيمين في فرنسا حيث يقومون بزيارة مصر والكنيسة الأم، وكان جميعهم يرتدون «تيشيرتات» تحمل عبارة «في حب مصر» حيث أنهم كوّنوا جمعية اسمها «في حب مصر» الغرض منها تشجيع المغتربين على زيارة مصر، وتنشيط السياحة لمصر وتوجيه المساهمات المادية للمشاريع الخيرية في بلادنا الغالية، وتحدث قداسة البابا معهم عن أهمية زيارة مصر باستمرار، وقال إن طبيعة مصر وطيبة شعبها وجمال أماكنها تستحق الزيارة باستمرار.

وبعدها صلى قداسته رفع بخور العشية بالكنيسة وألقى العظة الأسبوعية عن أمنا العذراء ومكانة مصر في قلبها.

## وقداسة البابا يستقبل سفيرنا الجديد بالنمسا

كما استقبل قداسته يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس ٢٠١٦م بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، **السيد عمر عامر يوسف** سفير مصر الجديد بالنمسا، قبل سفره لتسلم مهام منصبه. حيث أعرب قداسة البابا عن تمنياته للسفير الجديد بالتوفيق في أداء عمله.

## ويستقبل سفراء مصر الجدد

استقبل قداسة البابا **الأنبا تواضروس الثاني** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية صباح الثلاثاء ١٧ أغسطس ٢٠١٦م سفراء مصر الجدد قبل تسلمهم مهام منصبهم الجديد. وفي بداية اللقاء رحب قداسة البابا بالسفراء متمنيا لهم التوفيق والنجاح في مهمتهم الوطنية، ثم عرض قداسته الملامح الأساسية التي تميّز الكنيسة القبطية، مشيرًا إلى زيارة العائلة المقدسة، ومجيء القديس مارمرقس إلى مصر، والكراسي الرسولية في العالم، وتطور اللغة القبطية، والجهاد اللاهوتي الذي قاده بطاركة الأسكندرية والذي كان له أثر كبير في الحفاظ على المسيحية، وكذلك ألمح قداسة البابا إلى شهداء الأقباط وأشهرهم الشهيد مارمينا والشهيدة دميانة، وكذلك حركة الرهبنة التي بدأها القديس

# أخبار الكنيسة

أنطونيوس مما أوجد الأديرة المنتشرة في ربوع مصر، كما تحدث قداسته بعد ذلك عن الدور الاجتماعي والوطني للكنيسة، واستعرض تواجد الكنيسة القبطية في مختلف دول العالم، ودورها الداعم لسفاراتنا بالخارج. واختتم قداسته بنبذة عن الرتب الكهنوتية في الكنيسة. وعقب الكلمة دار حوار بين قداسة البابا وضيوفه حول عدد من القضايا والموضوعات ذات الصلة.

يُذكَر أن لقاء قداسة البابا بالسفراء الجدد، يأتي ضمن سلسلة اللقاءات التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية لهم، بغية دعم التواصل بين سفارات مصر بالخارج، ومختلف المؤسسات الوطنية الفاعلة، تحقيقًا للمصالح العامة لمصر، ومن بين هذه المؤسسات الكنيسة القبطية لما لها من حضور فاعل في من خلال الكنائس القبطية المنتشرة في أنحاء العالم.

## الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكنيسة دير الملاك البحري

ألقى **قداسة البابا** عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ١٧ أغسطس ٢٠١٦م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة دير الملاك البحري، وكانت بعنوان «صلِّ واقرأ إنجيلك كل يوم فيستنير عقلك».

## قداسة البابا يلتقي المشاركين في الملتقى الدولي الأول للشباب المسلم والمسيحي

التقى **قداسة البابا** مساء يوم الأحد ٢١ أغسطس ٢٠١٦م بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بأربعين شابًا يمثلون ١٥ جنسية مختلفة من أوروبا وأفريقيا ودول الشرق الأوسط، من المشاركين في فعاليات الملتقى الدولي الأول للشباب المسلم والمسيحي، تأكيدًا على دور الشباب في بناء السلام ومواجهة التطرف والإرهاب، والذي استضافته مشيخة الأزهر. وقد أكد قداسة البابا في كلمته أن مصر تحاول النهوض والعودة إلى مكانتها، مشيرًا إلى أن مصر دولة شبابية حيث يمثل شبابها ٤٠٪ من السكان، لذلك تُسمّى مصر أرض الشباب، وأن طبيعة الشعب المصري كطبقة عامة لا تعرف عنفًا ولا تعصبًا.

## ويستقبل عضوًا بـ الكونجرس الأمريكي

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس ٢٠١٦م **السيد Jeff Fortenberry** عضو الكونجرس الأمريكي الذي يزور القاهرة حاليًا.

## ويستقبل رئيس نادي القضاة

استقبل قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني **المستشار محمد عبد المحسن** رئيس نادي قضاة مصر ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس ٢٠١٦م في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. تأتي زيارة المستشار محمد عبد المحسن للمقر البابوي للتعارف بعد انتخابه رئيسًا لنادي القضاة في يوليو الماضي.

## أسقفية الخدمات تشارك في ورشة عمل عن العنف ضد المرأة

انتهت يوم الخميس ١١ أغسطس ٢٠١٦م، فاعليات ورشة العمل عن العنف ضد المرأة والتوعية عن عدم ختان المرأة، وذلك بالشراكة بين أسقفية الخدمات العامة وهيئة UNFPA، وفي ضيافة نيافة **الأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، بكنيسة السيدة العذراء ومارمينا (سبيكو). بدأ اللقاء بالقداس الإلهي ثم أُلقِيت محاضرات توعية عن حقوق المرأة وأضرار ختان الإناث.

## تدشين كنيسة السيدة العذراء بالمنشاة الكبرى إيبارشية القوصية

قام نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير صباح يوم الثلاثاء ٢٣ اغسطس ٢٠١٦م، بتدشين كنيسة السيدة العذراء مريم بقرية المنشأة الكبرى الواقعة جنوب دير السيدة العذراء المحرق والتابعة للإيبارشية، وقد استغرقت أعمال إعادة بناء الكنيسة وتجديدها عشر سنوات تقريبًا. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.**

## نيافة الأنبا سلوانس يستقبل صاحبي النيافة الأنبا باخوم والأنبا يوساب

استقبله نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس ٢٠١٦م، صاحبي النيافة **الأنبا باخوم** أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، **والأنبا يوساب** الأسقف العام للأقصر، يرافقهما الأرخن الفاضل **الأستاذ ممدوح فيليب**، في زيارة محبة للدير. وقد استباهما مجمع

# أخبار الكنيسة

رهبان الدير، ودار الحديث بين أصحاب النيافة حول مشروعات الدير وتطويرها. يُذكر أن نيافة **الأنبا باخوم** كان أمينًا للدير قبل سيامته أسقفًا في يونيو ١٩٨٦م، بينما كان نيافة **الأنبا يوساب** راهبًا بالدير ذاته حتى سيامته أسقفًا عامًا في ٢٠١٣م.

## سيامة كاهن جديد
## في إيبارشية لوس آنچيلوس

في يوم الأحد الاثنين ٢٢ أغسطس ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنچيلوس يشاركه صاحبا النيافة **الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس** الأسقفان العامان بالإيبارشية، بسيامة **دياكون دانيال ناشد قسًا باسم القس دانيال** على كنيسة التجلي Chino Hills. **خالص تهانينا لأصحاب النيافة والكاهن الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيسة.**

## رسامة قمامصة
## في إيبارشية القوصية ومير

قام نيافة **الأنبا توماس** يوم الجمعة ١٢ أغسطس ٢٠١٦م، برسامة **القس داود عبدالملاك والقس رويس نبيه** كاهني كنيسة رئيس الملائكة رافائيل بقرية التتالية **قمصين**. كما قام نيافته يوم الاثنين ٢٢ أغسطس ٢٠١٦م، برسامة **القس إرميا عِوَض عزيز** كاهن الكنيسة **قمصًا**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

## سيامة كاهن جديد في إيبارشية دشنا

قام نيافة **الأنبا تكلا** أسقف دشنا وتوابعها صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٧/٣١م، برسامة **الشماس لوقا لطفي** كاهنًا على مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم بالرحمانية قبلي باسم **القس سيلا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تكلا، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وشعب الكنيسة.**

## نياحة راهب فاضل

### الراهب القمص قزمان الانبا بيشوى

رقد فى الرب **الراهب القمص قزمان الأنبا بيشوي** مساء الأربعاء ٢٠١٦/٨/١٧م عن عمر يناهز الواحد وثمانين عامًا، وما يزيد عن ٥٧ عامًا في حياة الرهبنة المباركة. ترهّب في ١٩٥٩/٤/١٢م، وسيم قسًا في ١٩٦١/٧/١٧م، وخدم في الأراضي المقدسة ولبنان من ١٩٦٤/٢/١٢م وحتى ١٩٧٢/٨/٢٠م. رُسِم قمصًا في ١٩٨١/١١/١٣م، وخدم في أديرة شرقي سوهاج بالصعيد، واهتم بتعمير أديرة رئيس الملائكة ميخائيل، ودير الشهداء، ودير القديس تواضروس بشرقي سوهاج. وتميز بمحبة لحياة الصلاة والخدمة والبساطة والاهتمام بالمحتاجين. وقد قام بالصلاة عليه نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر، واشترك معه في الصلاة أصحاب النيافة **الأنبا أمونيوس، والإنبا إيسوذورس**، ومجمع رهبان دير القديس الأنبا بيشوي، والعديد من رهبان أديرة وادي النطرون ومحبيه. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا صرابامون ومجمع رهبان الدير ومحبيه**

# البرنامج الصيفي لتنمية اللغات

إعداد الأستاذة / بربارة سليمان

أصبح تعلُّم لغة أجنبية إلى جانب اللغة الأولى/الأم ضرورة من ضرورات هذا العصر. فالقدره على استعمال اللغات الأجنبية يعود على الفرد والمجتمع بفوائد تربوية وثقافية وشخصية واقتصادية جمة. فالعالم اليوم يتجه إلى تعلُّم اللغات لما توفّره من فرص للعمل والدراسة والثقافة، إلى جانب التواصل الاقتصادي والسياسي، وبالتالى الرقي والرفعة للفرد والمجتمع.

لذلك حرصًا من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على تنمية مهارات أطفالنا وشبابنا، قام المكتب الباباوي للمشروعات تحت اشراف قداسته، بإنجاز برنامج تنمية اللغات لصيف ٢٠١٦م.

فقد شمل البرنامج فصولًا لتعليم وتقوية اللغة الإنجليزية، وأيضًا فصولًا للغة الفرنسية، على يد مدرسين أمريكيين وفرنسيين.

وقد تم إنجاز البرنامج لعدد ٢٣٧ طفلًا من عدة إيبارشيات ومناطق داخل القاهرة، هذا بالإضافة إلى فصول مسائية لعدد ٣٠ طالبًا من الكلية الإكليريكية بالقاهرة.

وفي نهاية البرنامج لصيف ٢٠١٦م، استقبل قداسة البابا المدرسين المتطوّعين الذين حضروا من الولايات المتحدة، وقدموا وقتهم وخبرتهم من أجل دعم هذا البرنامج، وقد أعرب قداسته عن امتنانه لهم على وقتهم ومجهودهم وعلى أهمية خدمتهم، وقام بتسليمهم شهادات تقدير.

كما قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة والخمس مدن الغربية، بتسليم شهادات إتمام البرنامج للطلبة المشاركين في دمنهور.

وقام نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، بتسليم شهادات إتمام البرنامج للطلبة المشاركين في القاهرة.

ويُرجى من الإيبارشيات التي ترغب في الانضمام إلى هذا البرنامج لصيف ٢٠١٧م، أن تتواصل مع المكتب الباباوي للمشروعات وإبداء الرغبة قبل ١٥ فبراير ٢٠١٧م، بحيث يتم إرسال طلب من أسقف الإيبارشية وبه اسم وتليفون الخادم الذي تم ترشيحه للتنسيق مع المكتب الباباوي للمشروعات وذلك على البريد الإلكتروني:

bsoliman@popetawadros.org

# إعادة إعمار ما تهدم من كنائس ومرافق ومؤسسات مسيحية خلال أحداث العنف يوم ١٤ أغسطس ٢٠١٣م

«مَجْدُ هذَا الْبَيْتِ الأَخِيرِ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» (حجي ٢:٩)


**إعداد د. ماجد جورج أمين**

سكرتير لجنة إدارة الأزمات بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية


| | محافظة | الإيبارشية | اسم الكنيسة | نوع المنشأ | المرحلة |
|---|---|---|---|---|---|
| (١) | محافظة الجيزة | وسط الجيزة | كنيسة الملاك ميخائيل بكرداسة | كنيسة | الثالثة |
| (٢) | محافظة الجيزة | اطفيح | دير كرمة الرسل بأطفيح | دير | الثانية |
| | محافظة الجيزة | اطفيح | دير كرمة الرسل بأطفيح – مقر المطرانية | ومطرانية | الثانية |
| (٣) | محافظة الجيزة | | كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده – الكوم الاحمر | كنيسة | الثالثة |
| (٤) | محافظة الجيزة | شمال الجيزة | كنيسة مارجرجس – الكوم الاحمر (شمال الجيزة ) | | الثالثة |
| (٥) | محافظة الجيزة | | كنيسة السيدة العذراء والشهيدة دميانة والأنبا كاراس بالمنصورية | كنيسة | الثانية |
| (٦) | محافظة الجيزة | أوسيم | كنيسة السيدة العذراء بكفر حكيم – أوسيم | كنيسة | الثانية |
| (٧) | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة السيدة العذراء مريم ومبنى الخدمات (بوسط قرية النزلة) | أ كنيسة | الثالثة |
| | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة السيدة العذراء مريم ومبنى الخدمات (بوسط قرية النزلة) | ب مبنى خدمات | الثالثة |
| (٨) | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة السيدة العذراء مريم مركز يوسف الصديق | | الثالثة |
| (٩) | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة الأمير تادرس بقرية السنجأ، مركز أبشواى | كنيسة | الأولى |
| (١٠) | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة الأمير تادرس بقرية ديسيا، مركز الفيوم | كنيسة | الثالثة |
| (١١) | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة القديسة دميانة بقرية دار السلام (الزربي)، مركز طامية | أ كنيسة | الثالثة |
| | محافظة الفيوم | الفيوم | كنيسة القديسة دميانة بقرية دار السلام (الزربي)، مركز طامية | ب مبنى خدمات | الثالثة |
| (١٢) | محافظة المنيا | بني مزار | كنيسة مارمينا مركز بني مزار | كنيسة | الثالثة |
| (١٣) | محافظة المنيا | دلجا | دير السيدة العذراء والأنبا أبرآم بقرية دلجا، ويضم الدير ثلاث كنائس: | سكن الكاهن ومبنى الخدمات | الثالثة |
| | محافظة المنيا | دلجا | أ- الكنيسة الأثرية وهي تحمل اسم السيدة العذراء | أ كنيسة اثرية | الثالثة |
| | محافظة المنيا | دلجا | ب- كنيسة الشهيد مارجرجس الأثرية: تقع جنوب كنيسة السيدة العذراء | ب كنيسة اثرية | الثالثة |
| | محافظة المنيا | دلجا | ج- كنيسة الأنبا أبرآم: توجد في مدخل الدير | ج كنيسة | الثانية |
| (١٤) | محافظة المنيا | مغاغة | كنيسة مارجرجس وأبي سيفين ومبنى الخدمات بقرية بلهاسة، مغاغة | أ كنيسة | الأولى |
| | محافظة المنيا | مغاغة | كنيسة مارجرجس وأبى سيفين ومبنى الخدمات بقرية بلهاسة، مغاغة | ب مبنى خدمات | الأولى |
| (١٥) | محافظة المنيا | المنيا | كنيسة الأنبا موسى الأسود والكائنة بحى ابو هلال قبلى، المنيا | كنيسة | الثالثة |
| (١٦) | محافظة المنيا | المنيا | كنيسة الأمير تادرس الشطبي، المنيا | كنيسة | الأولى |
| (١٧) | محافظة المنيا | المنيا | مبنى خدمات (مركز طبى) تابع لكنيسة مار مينا، المنيا | مبنى خدمات | الثالثة |
| (١٨) | محافظة المنيا | المنيا | جمعية الشبان المسيحيين، مدينة المنيا | جمعية | الثالثة |
| (١٩) | محافظة المنيا | المنيا | مجمع أمين إبراهيم الطبي، مدينة المنيا | ملجأ | الثالثة |
| (٢٠) | محافظة المنيا | المنيا | مدرسة الاقباط الابتدائية، مدينة المنيا | مدرسة | الثالثة |
| (٢١) | محافظة أسيوط | أسيوط | كنيسة مارجرجس بشارع يسري راغب- شركة قلتة، مدينة أسيوط | كنيسة | الثالثة |
| (٢٢) | محافظة أسيوط | أبنوب | كنيسة القديس ماريوحنا بشارع السوق بمدينة أبنوب | كنيسة | الأولى |
| (٢٣) | محافظة سوهاج | سوهاج | مطرانية الأقباط الأرثوذكس، محافظة سوهاج وبها: | | الأولى |
| | محافظة سوهاج | سوهاج | أ- كنيسة مارجرجس | أ كنيسة | الأولى |
| | محافظة سوهاج | سوهاج | ب- كنيسة العذراء والأنباء أبرام | ب كنيسة | الأولى |
| | محافظة سوهاج | سوهاج | ج- مبنى الخدمات بأرض المطرانية | ج مبنى خدمات | الأولى |
| (٢٤) | محافظة شمال سيناء | شمال سيناء | كنيسة مارجرجس والكائنة بشارع ٢٣ يوليو، العريش | كنيسة | الثالثة |

| | محافظة | الطائفة | اسم الكنيسة | نوع المنشأ | المرحلة |
|---|---|---|---|---|---|
| (١) | محافظة السويس | الكاثوليك | كنيسة ومدرسة الأباء الفرينسيسكان بشارع ٢٣ | أ كنيسة | الثالثة |
| | محافظة السويس | الكاثوليك | كنيسة ومدرسة الأباء الفرينسيسكان بشارع ٢٣ | ب مدرسة | الثالثة |
| (٢) | محافظة السويس | الكاثوليك | كنيسة ومدرسة وسكن الراعى الصالح | كنيسة | الثالثة |
| | محافظة السويس | الكاثوليك | كنيسة ومدرسة وسكن الراعى الصالح | مدرسة وسكن | الثالثة |
| (٣) | محافظة بني سويف | الكاثوليك | مدرسة وسكن الراهبات الفرنسيسكان | أ مدرسة | الأولى |
| | محافظة بني سويف | الكاثوليك | مدرسة وسكن الراهبات الفرنسيسكان | ب سكن | الأولى |
| (٤) | محافظة المنيا | الكاثوليك | سكن الكاهن ومبنى الخدمات التابع لكنيسة مار جرجس للأقباط الكاثوليك بدلجا، دير مواس | أ سكن | الثالثة |
| (٥) | محافظة المنيا | الكاثوليك | كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بجوار مركز الشرطة، مركز ملوي | أ سكن | الأولى |
| | محافظة المنيا | الكاثوليك | كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بجوار مركز الشرطة، مركز ملوي | ب مبنى خدمات | الأولى |
| | محافظة المنيا | الكاثوليك | كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بجوار مركز الشرطة، مركز ملوي | كنيسة | الأولى |
| (٦) | محافظة المنيا | الكاثوليك | مدرسة الراعي الصالح للأقباط الكاثوليك بجوار مركز الشرطة، ملوي | مدرسة | الثالثة |
| (٧) | محافظة المنيا | الكاثوليك | مدرسة راهبات القديس يوسف | مدرسة ودير | الأولى |
| (٨) | محافظة المنيا | الكاثوليك | مدرسة الراعي الصالح | مدرسة | الثالثة |
| (٩) | محافظة المنيا | الكاثوليك | مدرسة كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك | أ سكن | الثالثة |
| | محافظة المنيا | الكاثوليك | مدرسة كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك | مدرسة + مبنى خدمات | الثالثة |
| | محافظة المنيا | الكاثوليك | مدرسة كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك | كنيسة | الثالثة |
| (١٠) | محافظة أسيوط | الكاثوليك | كنيسة سانت تريز والقديس فرنسيس | كنيسة | الثالثة |
| | محافظة أسيوط | الكاثوليك | كنيسة سانت تريز والقديس فرنسيس | مبنى خدمات | الثانية |
| | | | | | |
| (١١) | محافظة الفيوم | بروتستانت | الكنيسة الإنجيلية بقرية دار السلام (الزربي)، مركز طامية | كنيسة | الثانية |
| (١٢) | محافظة الفيوم | بروتستانت | جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بمدينة الفيوم | جمعية | الثانية |
| (١٣) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الإنجيلية، بني مزار | كنيسة | الثالثة |
| (١٤) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة المعمدانية والكائنة بمركز بنى مزار | كنيسة | الأولى |
| (١٥) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الانجيلية، بملوى | كنيسة | الأولى |
| (١٦) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الإنجيلية والكائنة بعزبة جاد السيد، المنيا | كنيسة | الثالثة |
| (١٧) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الرسولية، بقرية شوشه، سمالوط | كنيسة | الثانية |
| (١٨) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الإنجيلية، بقرية منشأة بدين، سمالوط | كنيسة | الثانية |
| (١٩) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الرسولية، بقرية صنيم، مركز أبو قرقاص | كنيسة | الثانية |
| (٢٠) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة الرسولية الثالثة | كنيسة | الثانية |
| (٢١) | محافظة المنيا | بروتستانت | الكنيسة المعمدانية، أرض سلطان | كنيسة | الثالثة |
| (٢٢) | محافظة المنيا | بروتستانت | مركبة نيلية "الذهبية" التابع للكنيسة الإنجيلية بكورنيش المنيا | مركب | الثالثة |
| (٢٣) | محافظة المنيا | بروتستانت | مكتبة دار الكتاب المقدس، مدينة المنيا | مكتبة | الثالثة |
| (٢٤) | محافظة أسيوط | بروتستانت | كنيسة الإصلاح (نهضة القداسة) مدينة أسيوط | كنيسة | الثانية |
| (٢٥) | محافظة أسيوط | بروتستانت | مكتبة دار الكتاب المقدس بمدينة أسيوط | مكتبة | الثالثة |
| (٢٦) | محافظة أسيوط | بروتستانت | كنيسة الأدفنتست والكائنة بشارع يسرى راغب، مدينة أسيوط | كنيسة | أولى |

# التَغَصُّب

مجلة الكرازة – الجمعة ١٦ يوليو ٢٠١٠ – العددان ١٩، ٢٠

إن الحياة المسيحية هي حياة البر والقداسة والكمال والحب الإلهي، ولكن الإنسان لا يستطيع أن يقفز إليها دفعة واحدة، بل بالتدريج شيئًا فشيئًا حتى يصل إلى القمة.

قد تبدأ الحياة الروحية بمعرفة الله التي تقود إلى التوبة.

ولكن كيف يصل الإنسان إلى التوبة؟! غالبًا يصل بالتغصب.

**فما معنى التغصب؟ معناه أن تغصب نفسك على أمرين: على ترك الخطايا، وعلى عمل البر.** أو على الأقل تروّض نفسك على ذلك وتقودها في حياة البر.

أنت تغصب نفسك لأن هناك معوّقات داخلية وخارجية. لذلك قال الرب «ضيق هو الباب وكرب هو الطريق الذي يؤدي إلى الملكوت».

**فما هي المعوقات؟** إنها كما قال القديس يوحنا الحبيب في رسالته الأولى «شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ» (١يو ٢: ١٦)... والمعوقات الداخلية هي متعة الجسد، ومتعة المادة، ومتعة الرغبات الخاطئة، ولذة طياشة الفكر، ولذة السرحان، ولذة الحرية الخاطئة، ولذة اللسان السائب... وللتخلص من كل هذه المتع والملاذ يحتاج الإنسان إلى التغصّب. ويحتاج إليه في التخلص من المعوقات الخارجية التي تكمن في الإغراءات وحروب الشياطين.

**التغصب إذًا هو بداية الطريق. هو الدرجة الأولى في السلم الروحاني.** أنت تبدأ به، وتصحبك النعمة لكي تكمل معك إلى النهاية. وطبعًا يسبق التغصب الرغبة في عمل الخير. وكما قال أحد القديسين «إن الفضيلة تريدك أن تريدها لا غير». ونلاحظ أن جميع القديسين لم يبدأوا بحياة الكمال بل بالرغبة فيه ثم غصبوا أنفسهم في كل شيء صالح، وهذا التغصب سُمِّي بالجهاد الروحي.

**في أي شيء تغصب نفسك؟** اغصب نفسك على الصلاة الطاهرة، وعلى الصوم، وعلى الاحتمال والتسامح، والتدرُّب على اللسان الطيب، وعدم الانتقام لنفسك، وعلى احترام الغير، وعلى ضبط الحواس، وعلى ضبط الفكر عمومًا، وعلى عدم رد الإهانة بإهانة. وبهذا تدخل في تقوية الإرادة، وعدم تدليل النفس. بل على مراقبتها ومحاسبتها، وتقويمها بإنقاذها من أهوائها الخاطئة...

في التغصب إذًا انتصار على النفس إذا جمحت، وإخضاعها في إتجاه معاكس لها. ومثالًا لمنع النفس قول السيد المسيح له المجد «فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا... وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا» (مت٥: ٢٩، ٣٠). إنه حزم في المنع إلى أبعد حد.

**ومن وسائل التغصب: التداريب الروحية.**

وقد قال بولس الرسول «تدرّبت أن أشبع وأن أجوع...».

أغصب نفسك على النجاح في التدريب. وإن فشلت مرة، أعرف أسباب الفشل وقاومها بإصرار، واستمر حتى تنجح.

إننا نتبع هذا التغصب حتى مع الأطفال والرُضع، حينما نغصب الطفل على ترك الرضاعة، بأن يُفطم. وحينما أيضًا نغصبه على ترك البيت والذهاب إلى المدرسة. وقد يبكي في بادئ الأمر، ويرفض. ولكن بالتغصب يذهب ثم يجد لذة في المدرسة فيستمر فيها. وواضح التغصب في وضع النير على البهيمة في بادئ الأمر حتى تقبله، ثم تستمر في أن تعمل والنير على عنقها.

**اغصب أنت نفسك، ولا ترغم الغير على أن يغصبك،** أي ألزم نفسك على العمل الصالح دون أن يلزمك غيرك. وكما قال القديس مقاريوس الكبير: «احكم يا أخي على نفسك قبل أن يحكموا عليك». وهنا يبدو الالتزام أفضل كثيرًا من الإلزام.. فأنت بذاتك تغصب نفسك على عمل الخير، بدلًا من أن يلزمك القانون أو العقوبة.

وابدأ بالتغصب مهما كانت الدرجة الأولى ضعيفة.

**من جهة الصلاة:**

اغصب نفسك على استمرارها، وعلى إطالتها، وعدم السأم من ذلك، واغصب نفسك أيضًا على الخشوع في الصلاة. فلا تقف متململًا، ولا تسمح لحواسك أن تطيش أثناء الصلاة، ولا أن تسرح أفكارك أثناءها. ولكن أعرف هذا جيدًا أن الصلاة الطاهرة لن تصل إليها مرة واحدة بل بتدرج وتغصب. وقد قال أحد القديسين: «لو أنك انتظرت حتى تصل إلى الصلاة الطاهرة، ثم بعد ذلك تصلي، إلى الأبد ما تصلي». إذًا ابدأ أولًا وعالج ما تقع فيه من أخطاء.

وهنا يسأل البعض: هل يقبل الله الصلاة التي بغير حب، وبغير اتضاع، وبغير خشوع؟! نعم يقبلها كنقطة بداية ثم تنمو...

ونحن لا نقول إنها بغير حب على الإطلاق. لأنه لولا الحب ما كان الإنسان يقف ليصلي. ولكن هذا الحب المبتدئ هو مجرد خطوة... نشبه ذلك بتهتهة الطفل الصغير كبداية للكلام، ولكن أهله يفرحون بذلك. كما يفرحون عندما يحبو على الأرض كبداية أيضًا للمشي... وهكذا في الطريق الروحي أيضًا، يقبل الله البداية مهما كانت ضعيفة على اعتبارها أنها تنمو فيما بعد.

**أمّا من جهة فضيلة العطاء:**

فالمعروف أن العطاء في كماله، هو العطاء بسرور، وبسخاء. ولكن الإنسان قد لا يبدأ بهذه الطريقة المثالية. فعلى الأقل يغصب نفسه على العطاء، ولو وهو متضايق، ولو أن عطاءه قليل. ولكنه سوف يتعلم العطاء. وبالتغصب أيضًا قد يدفع العشور، وفي مرحلة أخرى يدفع البكور أيضًا، ولو بتغصب. كما أنه يدرب نفسه على عدم تأجيل العطاء... ثم بعد ذلك يجد لذة في العطاء، وفي فرح من يعطيهم. فيسعد بذلك وحينئذ يعطي بلا حساب وفي كل وقت، ولو استطاع كل ماله... حقًا إن المثالية تبدأ بالخطوة الأولى.

وكما تغصب نفسك على العطاء من مالك ومن أعوازك، كذلك اغصب نفسك على أن تعطي من الأعواز من جهة وقتك. فتخدم الناس مثلًا وأنت محتاج إلى ذلك الوقت الذي تخدمهم فيه. وهكذا أيضًا تغصبك نفسك على أن تعطيهم من أعوازك في الراحة، وفي الحاجة إلى وقت النوم. ومن أعواز الوقت تقوم بحل مشكلات الغير، وبزيارة المرضى من أعواز وقتك. وتبحث عن راحة الآخرين بكل طاقتك ولو على حساب راحتك.

**في التغصب أيضًا اغصب نفسك على تعود الكلام الطيب،** وعلى ترك الكلام الخاطئ. وإن اضطرتك الظروف إلى لفظ كلمة قاسية أو نابية، فامنع نفسك عن ذلك. واغصبها على أن تتكلم برقة وبأدب وباحترام للكل حتى في الظروف العصيبة. واعرف أن كل كلمة تلفظها لها ردود فعل ربما تكون سيئة إذا كانت كلمة خاطئة.

كذلك اغصب نفسك على عدم تنفيذ أي فكر يدعوك إلى الخطية، وإن ضغطت عليك نفسك لكي تنفذ، الجأ على التأجيل، ريثما تدركك النعمة فتنقذك من الموضوع كله. إذًا اغصب نفسك على عدم الخطأ، إلى أن تتعود الفضيلة وتحبها. وحينئذ تفعل الفضيلة تلقائيًا بلا تغصب.

وفي جهاد التغصب ابتعد عن التراخي واللامبالاة، وعن الأعذار والتبريرات، وعن خداع النفس التي تقول «إن الخطأ حدث بالضرورة!!».

وهناك سؤال هل يستمر التغصب في الحياة الروحية أم يزول؟ كلا إنه مجرد بداية الطريق ولا يصح أن يستمر. ولكن قد يكون هناك تغصب من نوع آخر في حياة النمو بعد الوصول إلى الفضيلة.

# أرجُل سريعة الجريان إلى السوء

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢٠١٦/٨/٣م من كنيسة التجلي بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي

**«هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: (١) عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ، (٢) لِسانٌ كاذِبٌ، (٣) أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، (٤) قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، (٥) أرجُلٌ سريعَةُ الجَريانِ إلَى السّوءِ، (٦) شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، (٧) وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ» (أمثال ٦: ١٦-١٩).**

الجسد عطية من الله، وأعضاء الجسد أعطاها لنا الله لكي نمجده في كل عمل صالح، ولكن الغريب أن الإنسان يستخدم أعضاء الجسد في صنع خطايا كثيرة. الكتاب المقدس يقول في خلقة الإنسان «ورأى اللهُ كُلَّ ما عَمِلهُ فإذا هو حَسَنٌ جِدًّا» (تك١: ٣١)، فبعدما خلق مراحل الخليقة، خلق الإنسان قمة الخليقة أو ملكًا متوجًا عليها، ولكن الخطية جعلت الإنسان يسلك سلوكًا آخر.

يتكلم المزمور الأول عن رجلي الإنسان فيقول: «طوبَى لِلرَّجُلِ الَّذي لَمْ يَسلُكْ في مَشورَةِ الأشرارِ (برجليه)، وفي طريقِ الخُطاةِ لَمْ يَقِفْ (برجليه)، وفي مَجلِسِ المُستَهزِئينَ لَمْ يَجلِسْ (برجليه)» (مز ١: ١)، وهذه اية ترتبط بالآية «أرجُلٌ سريعَةُ الجَريانِ إلى السّوءِ». مثا لهذه الأرجل الساعية نحو السوء هو من يقصد أماكن السحر والشعوذة والشر، أو من يذهب إلى أماكن اللهو والمجون والخلاعة بإرادته، أو من يذهب برجليه إلى مواقع الخيانة وإيذاء الآخرين سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي أو المجتمعات أو الدول.

إن آخر عمل عمله السيد المسيح قبل أن يذهب إلى الصليب هو «غسل أرجل» تلاميذه، فكيف إذًا تكون رجلك مقدسة؟ ويقدم لنا بولس الرسول وعدًا جميلًا أيضًا: «إلهُ السَّلامِ سيَسحَقُ الشَّيطانَ تحتَ أرجُلِكُمْ سريعًا» (رو١٦: ٢٠)، أو كما نصلي في صلاة الشكر: «أعطيتنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب...»

فما هي حكاية الأرجل السريعة الجريان إلى السوء؟ تعالوا نحكيها من خلال ثلاثة مشاهد من الكتاب المقدس:

### المشهد الأول: شاول الملك

شاول الملك عاش في هذه الخطية، وكان يجري سريعًا من أجل إيذاء داود، يقول الكتاب المقدس «وكلَّمَ شاوُلُ يوناثانَ ابنَهُ وجميعَ عَبيدِهِ أنْ يَقتُلوا داوُدَ» (١صم١٩: ١)، لكن يوناثان كان يحب داود، وجمعتهما صداقة قوية. ومرة ثانية راقب داود حتى يقتله، وميكال ابنة شاول اخبرت داود وساعدته على الهرب (١صم١٩: ١١-١٧). بل أن يوناثان وقف أمام أبيه معترضًا على إصراره على قتل داود، ولكن شاول لم يراجع نفسه ويبعد عن خطية الأرجل السريعة الجريان إلى السوء، بل اغتاظ بالأكثر وأخذ الرمح وحاول أن يقتل يوناثان ابنه (١صم٢٠: ٣٢-٣٤)! وهكذا كان شاول صورة من صور الإنسان الذي يصرّ على أن يسير في طريق الشر برجليه.

### المشهد الثاني: نعمان السرياني

كان نعمان مصابًا بالبرص، وذهب لإليشع الذي طلب منه أن يغطس في النهر سبع مرات ليُشفى من هذا البرص، وبعد شفائه أحب نعمان أن يقدم لإليشع هدايا فرفض، وبعدما انصرف نعمان، أسرع جيحزي خادم إليشع وراءه، وكان جيحزي صاحب أرجل سريعة الجريان إلى الطمع، وأخذ يختلق قصة لكي يأخذ منه عطايا، وعندما عاد إلة إليشع الذي سأله عن أين كان، نجد أن طمع جيحزي أدّى به إلى خطية ثانية هي الكذب، مما جعل إليشع يوبخه على خطيته وأصابه برص نعمان (٢مل٥).

### المشهد الثالث: الابن الضال

كان جلّ اهتمامه أن يترك بيت أبيه، فقد ظن أن بيت أبيه سجن وأراد أن ينطلق منه للحرية، فقد كان مفهومه عن الحرية معكوسًا لأن الخطية أعمته عن المفهوم السليم للحرية. وهكذا خرج من البيت وكلة آمال بالحرية (الكاذبة)، معتمدًا على ماله وصحبة الأصدقاء الأردياء. أحيانًا يندمج الإنسان وسط صحبة رديئة تضيعه وتوقعه في هذه الخطية. ولكن الابن الضال استخدم نفس الرجلين اللتين جرى بهما نحو الخطية، في العودة إلى أبيه، وتخيل معي مشاعره وهو عائد بعد ما تدهورت صحته وفقد ماله وانصرف عنه أصدقاء السوء، عاد بنفس الرجلين اللتين أوصلتاه حتى طعام الخنازير، وفي رجوعه قال العبارة الجميلة: «يا أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ، ولَستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ أُدعَى لكَ ابنًا. اِجعَلني كأحَدِ أجراكَ» (لو١٥: ١١-٣٢).

هذه مجرد لقطات سريعة وهناك أمثلة كثيرة في الكتاب المقدس. والسؤال هنا هو ما الذي يجعل الإنسان يجري برجليه إلى السوء والشر والخطية؟

### ١- محبة الطمع

شخص طمعان في إخوته فيقاضيهم في المحاكم، ويبتدئ يشوّه صورتهم مثلًا. بل أن الحروب التي تتم في العالم ليس لها هدف غير الطمع، طمع في ثروة الأرض، في البترول، في حدود دولة... أول سبب يقود الإنسان لهذه الخطية هو وجود خطية الطمع الراكدة أو الكائنة في داخله، ولهذا السبب نظمت لنا الكنيسة فترات أصوام طويلة ونسكيات في حياتنا العادية، لكي بواسطة هذة النسكيات نميت خطية الطمع.

### ٢- المعاشرات الرديئة

وجود الإنسان في وسط غير جيد تكون نتيجته أن الإنسان يضيع، «المُعاشَراتِ الرَّدِيَّةَ تُفسِدُ الأخلاقَ الجَيِّدَةَ» (١كو١٥: ٣٣). وكما نقرأ في المزمور الأول، حيث يقدم لنا ثلاث مراحل يتعمق من خلالها الإنسان في الخطية: «طوبَى لِلرَّجُلِ الَّذي لَمْ يَسلُكْ في مَشورَةِ الأشرارِ» أي يتواجد في وسط معاشرات رديئة، «وفي طريقِ الخُطاةِ لَمْ يَقِفْ، وفي مَجلِسِ المُستَهزِئينَ لَمْ يَجلِسْ»، وهذا تعبير مهذب من الكتاب المقدس على كل مواضع الشر والخطية والخلاعة واللهو والمجون. والكنيسة في المقابل تعلمنا أن يكون لنا أصدقاء في السماء، مثل الصداقة التي بين قديس من القرن الرابع (مارمينا العجايبي) والبابا كيرلس من القرن العشرين! هذه الصداقة تتخطّى حدود الزمن. يقول لنا سفر الأمثال: «المُسايِرُ الحُكَماءَ يَصيرُ حَكيمًا» (أم١٣: ٢٠)، والمثل المصري يقول: «من عاشر القوم أربعين يومًا، صار واحدًا منهم».

### ٣- خداع الشيطان

مثلما خدع الابن الضال، وصوّر له الحرية أنها خارج بيت أبيه. وخداعات الشيطان لا تنتهي، فهو «فتّال حبال» ولكننا لا نجهل حيله (٢كو٢: ١١). والشيطان يتفنّن كيف يخدع الإنسان، لذلك يجي أن يعيش الإنسان باستمرار في صلة قوية بينه وبين مسيحه لئلا يخدعة الشيطان. وكل واحد منا له أب اعتراف أو مرشد روحي يستطيع أن يسنده في الطريق لئلّا يتوه بسبب خدع إبليس.

### ٤- الجهل:

أقرب مثال لهؤلاء هو شاول الطرسوسي، والذي تعلم عند قدمي غمالائيل! وكان يضطهد المسيحيين عن جهل، وقال عن نفسه بعد توبته: «أنا الَّذي كُنتُ قَبلًا مُجَدِّفًا ومُضطَهِدًا ومُفتَرِيًا. ولكنني رُحِمتُ، لأنّي فعَلتُ بجَهلٍ في عَدَمِ إيمانٍ» (١تي١: ١٣). وعلاج الجهل أن نصلي من أجل الاستنارة، مثلما ظهر المسيح لشاول في طريق دمشق وأنار حوله ونقله من شاول إلى بولس الرسول، وصار قديسًا وعملاقًا في الكرازة.

### كيف تكون لنا أرجل مقدسة؟

حين تعمّدتَ، رُشمت بالميرون ٣٦ رشمًا، ١٢ منها على الأطراف السفلى، لكي تصير رجلاك مقدستين. وسأضع أمامكم ثلاثة تداريب ليساعدوك في اكتساب هذة الفضيلة.

### (أ) إنكار الذات

قال الرب: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويَتبَعني» (مت١٦: ٢٤). لا يمكن لإنسان ينكر نفسه أن تكون له أرجل سريعة الجريان إلى السوء! ولذلك إنكار الذات هو الخطوة الأولى، وهو صورة من صور الاتضاع. لذلك كان آخر ما عمله السيد المسيح هو غسل أرجل التلاميذ، لكي ينبههم أن نجاحهم في الكرازة يحتاج لأرجل مقدسة، أول صفة فيها هو أن يتضعوا.

### (ب) صنع الخير

علّم نفسك أن تصنع الخير في كل مكان توجد فيه، يقول الكتاب: «ما أجمَلَ أقدامَ المُبَشِّرينَ بالسَّلامِ، المُبَشِّرينَ بالخَيراتِ» (رو١٠: ١٥). علّم نفسك أن تصنع خيرًا في كل مكان سواءً بكلمة لطيفة أو ابتسامة تشجيع أو هدية... اصنع خيرًا وشابه سيدك الذي كان يجول يصنع خيرًا، وهكذا وتصير رجلاك أرجلًا مقدسة بالحقيقه.

### (ج) السلوك بالروح

السلوك هو المشي، «اسلُكوا بالرّوحِ فلا تُكَمِّلوا شَهوَةَ الجَسَدِ»، ويقول لنا الله في رسالة غلاطية «أعمالُ الجَسَدِ ظاهِرَةٌ، الّتي هي: زِنًى، عَهارَةٌ، نَجاسَةٌ، دَعارَةٌ، عِبادَةُ الأوثانِ، سِحرٌ، عَداوَةٌ، خِصامٌ، غَيرَةٌ، سَخَطٌ، تَحَزُّبٌ، شِقاقٌ، بِدعَةٌ، حَسَدٌ، قَتلٌ، سُكرٌ، بَطَرٌ...» (غل٥: ١٦، ١٩-٢١). ثم يوجّه نظرنا إلى ثمر الروح. فإن كنّا نعيش بالروح فلنسلك في حياتنا اليومية بالروح.

# اختر الوجود الدائم مع الله

metropolitanpakhom@yahoo.com

نحتفل في نهاية هذا الشهر (يوم٢٨ أغسطس) بتذكار نياحة القديس أغسطينوس شفيع التائبين وأحد أشهر آباء الكنيسة الجامعة. واكثر ما يميز هذا القديس هو شوقه لاختبار الوجود الدائم مع الرب، وحرصه الدائم لهذا الوجود القريب، فهو قد خاطب الرب قائلًا: «قد بحثتُ كثيرًا عنك خارجًا عني.. ولكنك كنت دائمًا معي في داخلي». وهذا الاختبار هو أفضل ما نتعلمه من حياة هذا الأب.

**والوجود الدائم للرب في حياتنا هو شوق ثابت من جهة الله**، فهو الذي عندما أراد أن يعلن عن اسمه قال: «وبِدَعونَ اسمَهُ عِمّانوئيلَ» الّذي تفسيرُهُ: اللهُ معنا» (مت١:٢٣)، كما وعد تلاميذه: «وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ» (مت٢٨:٢٠)، وقد وعد يشوع أن يكون معه (يش١:٥)، وكلم إرميا أن يكون مع فمه (إر١)، كما رافق الثلاثة فتية في الآتون (دا٣).

**أمّا من جهة شعور الإنسان بوجود الله فالأمر يختلف كثيرًا، فالبعض يدرك هذا الوجود ويقبله**، فهذا يوسف يقول: «كيفَ أصنَعُ هذا الشَّرَّ العظيمَ وأُخطِئُ إلَى اللهِ؟» (تك٣٩)، وإيليا يقول: «حَيٌّ هو رَبُّ الجُنودِ الّذي أنا واقِفٌ أمامَهُ» (١مل١٨)، وكذلك كان نحميا الذي كان يخاطب الرب بينما يقف بين يدي الملك (نح١)، **والبعض يستمتع به** كما فعل معلمنا بطرس على جبل التجلي (مر٩).

**بينما البعض يرفض هذا الوجود**، فهوذا آدم وقايين ويونان يهربون من وجه الرب. و**آخرون لا يستطيعون أن يدركوا هذا الوجود**، إمّا بسبب الألم والحزن كمريم المجدلية (يو٢٠)، أو بسبب نسيان المواعيد فقد أُمسِكت عينا تلميذي عمواس عن معرفة الرب بسبب نسيانهما لوعده بالقيامة (لو٢٤)، وربما بسبب الطفولة الروحية كما فعل صموئيل الطفل (١صم٣). و**البعض يهرب من هذا الشعور** كما فعل فيلكس الوالي (أع٢٤). لذلك نحتاج أن نصلي دائمًا: يا سيد لا تجعل عنادي أو نسياني أو ضعف إيماني أو طفولتي الروحية تجعلني لا أشعر بوجودك معي.

**ويساعدك في الاحتفاظ بهذا الشعور** بوجود الله الدائم في حياتك، **حرصك على حياة التوبة**. فهكذا أدرك اللص اليمين وجود الرب عندما أقرّ بخطاياه «أمّا نحن فبعدل جوزينا». وكذلك يوسف الشاب الطاهر المتغرّب في أرض مصر، احتفظ بهذه المشاعر عندما حرص ألّا يفقد طهارته. وكذلك **حرصك الدائم على الصلاة واهتمامك الدائم بالتأمل في الخليقة**، كما كان داود النبي يراقب السموات «السماواتُ تُحَدِّثُ بمَجدِ اللهِ»، و**تدريب حواسك وذهنك أن يتذكرا الرب دائمًا**، وأخيرًا فترات الضيق التي تمرّ بها حياتك. كلها أمور تساعدك أن تتذكر وجود الرب معك، فتشعر به يرافقك على الدوام.

**واختبارك لوجود الرب الدائم في حياتك هو اختبار يؤهّلك لكثير من الفضائل ويمنحك الكثير من البركات**. أولها **استطاعتك أن تتمتع بالسلام حتى وسط الضيقات، كما أنه يمنحك فرحًا لا يُنطَق به** يجعلك تحتقر كل مباهج العالم، و**يعطيك أن تقبل كل الآلام بفرح** كما فعل أجدادنا الشهداء، و**يمنحك قوة للشهادة له وعنه** كما كرز آباؤنا الرسل باسم الرب في كل المسكونة، حتى وإن كلفهم هذا أن يقدموا حياتهم في سبيل انتشار الكلمة. و**أخيرًا فإن هذا الشعور يمنحك شوقًا وفرحًا بالاقتراب من السماء**، فتستطيع أن تهتف في شوق عجيب مع معلمنا بولس الرسول: «لِيَ اشتِهاءٌ أنْ أنطَلِقَ وأكونَ مع المَسيحِ، ذاكَ أفضَلُ جِدًّا» (في١).

من أجل كل هذا احرص أن تعيش دائمًا في هذا الاختبار، فهو أعمق وأعظم اختبار يمكنك أن تمرّ به خلال فترة غربتك على الأرض، فافرح أن تنال بركة هذا الاختبار.

# لماذا لا نقول عن العذراء أنها والدة الإنسان يسوع؟

demiana@demiana.org

إنها بالفعل والدة الإنسان يسوع ولكن لأن يسوع هو هو نفسه الله الكلمة المتجسد وليس آخر، ونحن لا نفصل الله الكلمة عن الإنسان يسوع وكأن في المسيح شخصين أو ابنين هما ابن الله وابن الإنسان بل ابن واحد وشخص واحد هو هو نفسه ابن الله وابن الإنسان، لذلك نؤكد أن العذراء مريم هي «والدة الإله» (ثيئوطوكوس) لئلا يظن أحد أنها ولدت إنسانًا وابنًا ليس هو ابن الله. بل إن الملاك جبرائيل قال لها «فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ» (لو١:٣٥). هي لم تلد لاهوته ولكنها ولدته بحسب ناسوته وهو الإله. إذا قلنا «وُلِد جسد الله الكلمة من العذراء مريم» وسألنا من الذي وُلِد منها؟ فالإجابة تلقائيًا هي: «الله الكلمة».

إن قلنا إن العذراء ولدت إنسانًا فهذا سوف يعطي فرصة للبعض أن يقولوا إنه نبي أو إنه ليس إلهًا. إلّا أن هذا لا يمنع أننا نعترف أنها ولدت إنسانًا، ولكن هذا الإنسان هو إله متجسد وهو هو نفسه إله وإنسان في آنٍ واحد.

ولكن من ناحية أخرى، إن ادّعى أحد، مثل أوطاخي مثلًا، أن المسيح هو إله فقط وليس إنسانًا، إذ أن في نظره الناسوت داب في اللاهوت، أو مثل الدوسيتيين الذين ادّعوا أن المسيح اتخذ جسدًا خياليًا، فينكرون ناسوت المسيح: على أمثال هؤلاء نرد بقولنا أن المسيح هو إنسان كامل، ونؤكّد أن العذراء ولدت المسيح كإنسان. أمّا المشكلة التي نحن بصددها فهي إنكار إلوهية المسيح لذلك لابد أن يكون تركيزنا في الشرح على أن العذراء هي **«والدة الإله»**. وقال القديس كيرلس السكندري إن الله الكلمة ينسب إلى شخصه كل ما يخص جسده الخاص فآلام جسده هي آلام الله الكلمة وموت جسده هو موت الله الكلمة وليس موت لاهوته.

نحن كمسيحيين نؤمن أن السيد المسيح ليس هو إنسانًا متألّهًا أو إنسانًا سكن فيه الله الكلمة، كما قال نسطور بطريرك القسطنطينية الذي حرمته الكنيسة في مجمع أفسس المسكوني عام ٤٣١م، بل نؤمن أن المسيح رب المجد هو إله متجسد، مثلما قال إنجيل القديس يوحنا «كَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا» (يو١:١،١٤). ويقول القديس بولس الرسول في رسالته إلى تلميذه تيموثاوس «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ» (١تي٣:١٦) وأنه فيه «يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا» (كو٢:٩).

خطورة التعليم بأن المسيح هو إنسان تألّه هو أن ذلك يجعل المسيحية في موقف الشرك في العبادة، لأنه إذا تألّه أحد البشر فهذا معناه تأليه الإنسان، مثلما ألّه أباطرة الرومان أنفسهم. وهو نوع من تعدُّد الآلهة.

**الإله يمكنه أن يتجسد، لأن الله قادر على الظهور، وقادر على التجسد لأنه قادر على كل شيء**. لكن الإنسان لا يمكنه أن يتألّه على الإطلاق. ونحن سنظل متمسكين بلقب العذراء مريم أنها «والدة الإله» حسبما قرر المجمع المسكوني الثالث في أفسس.

# تكامل الفضيلة

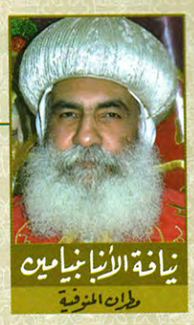


anbabenyamin@hotmail.com

ونحن نحتفل بالسيدة العذراء وتمجيدها من قِبَل الله برفع جسدها بعد نياحتها محمولًا على أيدي الملائكة، نتأمل في أن العذراء خير مثال لتكامل الفضيلة، إذ وجدنا المحبة والخدمة والإيمان والقوة الروحية والاحتمال والصلاة والتسبيح و.. إلخ، كلها فضائل تكمّل بعضها وكأنها تكمل أيقونة جميلة..

**الفضيلة:** تعني ثمرة روحية لحياة حقيقية مع الله، وتأتي من كلمة أفضل أي صفة أفضل، وفيها النماء والتقدم والفكر الروحي: كُلُّ ما هو حَقٌّ، كُلُّ ما هو جَليلٌ، كُلُّ ما هو عادِلٌ، كُلُّ ما هو طاهِرٌ، كُلُّ ما هو مُسِرٌّ، كُلُّ ما صيتُهُ حَسَنٌ، إنْ كانتْ فضيلَةٌ وإنْ كانَ مَدحٌ، ففي هذِهِ افتكِروا» (في٤:٨).

**والفضيلة هي ثمرة الإيمان:** «قَدِّموا في إيمانِكُمْ فضيلَةً، وفي الفَضيلَةِ مَعرِفَةً، وفي المَعرِفَةِ تعَفُّفًا، وفي التَّعَفُّفِ صَبرًا، وفي الصَّبرِ تقوى، وفي التَّقوى مَوَدَّةً أخَويَّةً، وفي المَوَدَّةِ الأخَويَّةِ مَحَبَّةً» (٢بط١:٥-٧).

إذًا فالإيمان بدون فضيلة ليس له قيمة، وأيضًا كل فضيلة تتكامل مع فضائل أخرى تُظهر قيمة وأهمية توافق كل الفضائل معًا، وهذه أساس دعوة الله لنا كما ورد في (٢بط١:٣،٤): «كما أنَّ قُدرَتَهُ الإلهيَّةَ قد وهَبَتْ لنا كُلَّ ما هو للحياةِ والتَّقوى، بمَعرِفَةِ الَّذي دَعانا بالمَجدِ والفَضيلَةِ، اللَّذَين بهما قد وهَبَ لنا المَواعيدَ العُظمَى والثَّمينَةَ»، أي أن دعوة الله للإنسان تتوقف على تفعيل الإيمان من خلال اقتناء الفضيلة وتكاملها ونوعيتها، فالحديث عن الفضيلة الناتجة عن الإيمان.

**وللفضيلة عمل:** فالصلاة تحتاج إلى إيمان «كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ للمؤمِنِ» (مر٩:٢٣)، «كُلُّ ما تطلُبونَهُ في الصَّلاةِ مؤمِنينَ تنالونَهُ» (مت٢١:٢٢). والإيمان يولّد رجاءً ويكملان بالمحبة «أمّا الآنَ فيَثبُتُ: الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاثَةُ ولكن أعظَمَهُنَّ المَحَبَّةُ» (١كو١٣:٣١).

وهنا تكامل الإيمان بالرجاء والمحبة تاجهما، لأن الإيمان سينتهي حين نرى، والرجاء سينتهي حين نصل للملكوت، ولكن المحبة سنحيا بها في الأبدية السعيدة. وهذا هو فكر الله الذي نجاهد لكي نصل إليه «ولِهذا عَينِهِ - وأنتُمْ باذِلونَ كُلَّ اجتِهادٍ- قَدِّموا...» (٢بط١:٥). فاقتناء الفضيلة يحتاج إلى جهاد كثير عملي لنقتني المحبة القائمة على الإيمان المملوء بالرجاء في الحياة الأبدية. ويقول قداسة البابا شنوده: «كل فضيلة جديدة تضيّع فضيلة قائمة ارفضها، واطلب من الله أن يكشف حيلة الشيطان الذي لا يريدك أن تقتني فضيلة جديده بل لكي تضيّع القديمة».

**وتوجد فضائل بين الإنسان ونفسه مثل:** الأمانة والعفة والفرح وكنز الصلاح ومحاسبة النفس...

**وتوجد فضائل بين الإنسان والناس مثل:** الاتضاع والوداعة والصبر والاحتمال وطول الروح والشهادة للحق وعدم الإدانة والخدمة والسلام والرحمة والعدل والمغفرة... إلخ.

**ولاقتناء الفضائل يجب:** كراهية الرذيلة ورفضها، فمن يمقت الكبرياء يقتني الاتضاع. ويقتني الوداعة حين يترك الغضب من قلبه. وحب التعب يأتي من ترك حب الراحة الجسدية. وهكذا يحتاج الإنسان كل الفضائل التي تجلب بعضها. ويقول الآباء إن الأنسان يحتاج إلى فضائل أساسية (مثل العفة والإخلاص والزهد والصمت ورفض الشر وإكرام الناس) وبذلك ينجح في حياته مع الناس، وهذه قائمة على حياة الإيمان والمحبة والثبات في الروحيات.

# المسيح القائد المثالي "ب"

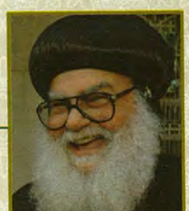


mossa@intouch.com

المسيح مثالنا في القيادة والإدارة

**لاشك أن السيد المسيح أعطانا مثلًا ممتاز في القيادة والإدارة لأنه:**

أ- أسّس الصف الأول من **الاثني عشر.**

ب- ثم ٧٠ **رسولًا.**

ج- ثم ظهر لأكثر من ٥٠٠ **أخ** بعد القيامة، وقد عاينوها وشهدوا لها أكثر من ربع قرن (١كو١٥:٦).

د- ثم **آمن كثيرون.. وانتشروا في كل العالم** تتميمًا لوصية الرب «اكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (مر١٦:١٥).

وهذا مثال ممتاز في «القيادة والإدارة»... إذ امتلأ الآباء الرسل من الروح القدس يوم الخمسين، وبدأوا يكرزون بالمسيح المخلص لحوالي ١٤ أمّة كانت مُمثَّلة يوم الخمسين في أورشليم (أع٢:٥،٩،١١):

١- فَرْتِيُّونَ، ٢- مَادِيُّون، ٣- وَعِيلاَمِيُّونَ، ٤- السَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، ٥- الْيَهُودِيَّةَ، ٦- كَبَّدُوكِيَّةَ، ٧- بُنْتُسَ، ٨- أَسِيَّا، ٩- فَرِيجِيَّةَ، ١٠- بَمْفِيلِيَّةَ، ١١- مِصْرَ، ١٢- نَوَاحِيَ لِيبِيَّةَ، ١٣- الرُّومَانِيُّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ يَهُودٌ، ١٤- كِرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ وَدُخَلاَءُ (أي من أديان وجنسيات أخرى)..

كل هؤلاء شهدوا معجزة حلول الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين (إذ كانوا قد جاءوا لأحياء عيد الخمسين اليهودي)، وقد اختار روح الله هذا اليوم بالذات وهذا «**التجمع العالمي**»، ليحل على التلاميذ، ويبدأوا الكرازة بالإنجيل، فآمن نحو ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) نفس بالسيد المسيح، وانضموا إلى الآباء الرسل، والكنيسة المقدسة.

هـ- **وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات:** وهي الركائز الأربع للكنيسة المقدسة كما نحياها الآن:

١- **تعليم الرسل:** نسمع في كل قداس عدة إصحاحات من رسائل آبائنا الرسل، في الإبركسيس والبولس والكاثوليكون وسفر الرؤيا في ليلة سبت النور.

٢- **الشركة:** أي «**الكينونيا**» .. «**كان عندهم كل شيء مشتركًا**» (أع٢:٤٣). حين كانوا يضعون كل ما يمتلكون عند أرجل الرسل، وكان الرسل يعطون كل شخص أو أسرة كما يكون احتياجهم.

٣- **كسر الخبز:** «**أي الافخارستيا**» أو «**التناول من جسد الرب ودمه**»، لنثبت فيه، ويثبت فينا، كما يتضح من قوله: «**وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ**» (أع٢:٤٦) (على صلوات السواعي ولقاءات قراءة الكتاب المقدس)، وإذ هم «يكسرون الخبز» في البيوت (أي يقيمون الإفخارستيا في البيوت لصعوبة التواجد في أماكن عامة حيث اضطهاد اليهود والرومان معًا شديدًا عليهم).. «**كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ. مُسَبِّحِينَ اللهَ**». أي أنهم كانوا يأكلون معًا بعد **التناول (أولوجيا)**، **ويسبحون** فرحين بعطية الإفخارستيا والخلاص. «**وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ**» (أع٢:٤٧).. أي إنهم كانوا موضع محبة وتقدير من المحيطين بهم بسبب حياتهم المقدسة والنموذج الطيب الذي يقدمونه في السلوك الشخصي والأسري والجماعي.

# قَالَ: هَا أُمِّي

hgby@suscopts.org

لما كان يسوع يكلم الجموع قال له واحد إن أمه وإخوته واقفون خارجًا يطلبون أن يكلموه، «فأجاب وقال للقائل له: «مَنْ هي أُمّي ومَنْ هُم إخوَتي؟». ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحوَ تلاميذِهِ وقالَ: «ها أُمّي وإخوَتي. لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ أبي الّذي في السماواتِ هو أخي وأُختي وأُمّي».» (مت١٢: ٤٨-٤٩).

نحن في مسيرة جهادنا الروحي مطالبون بالسعي إلى توطيد علاقتنا بالسيد المسيح بكل أوجهها. إننا مطالبون أن نختبره اختبارًا وجدانيًا كأب، وراعٍ، ومعلم، وسيد، وعريس، وصديق، وخبز حياة، وطريق... إلخ. إلّا أن النصّ الكتابي السابق يقدم لنا وجهًا مختلفًا لعلاقتنا بالسيد المسيح وهو علاقتنا به كابن. يعني ذلك أن النفس البشرية مطالبة أيضًا أن تكون أمًّا ليسوع. قد يبدو هذا الأمر غريبًا وغير مألوف أن أرى يسوع ابنًا لي!! فهل من المعقول أن أصلي مخاطبًا إياه: «يا يسوع ابني»؟ ألسنا نخاطبه «يا أبا الآب»، وأيضًا «يا أبانا»؟!!

إن كلمات السيد المسيح «ها أمي» تبدّد كل حيرة العقل الذي يستحي أن يتصور أن يُدعى أمًا لذاك الإله الكلي القدرة الذي أنشأه من عدم. وليس ذلك فقط بل كلمات المزمور أيضًا تمتدح هذا السعي المقدس وتباركه إذ يقول المرنم: «هذا الإنسانُ، وهذا الإنسانُ وُلِدَ فيها، وهي العَلِيُّ يُثَبِّتُها. الرَّبُّ يَعُدُّ في كِتابَةِ الشُّعوبِ: أنَّ هذا وُلِدَ هناكَ» (مز٨٧: ٥-٦). إنها مسرة الإله الوديع متواضع القلب أن يولد داخل كل نفس بشرية.

قد يتطلع المرء إلى أيقونة السيدة العذراء فيجدها حاملة الطفل يسوع على ذراعها، ضامة إياه إلى صدرها عند موضع قلبها، متحدثة إليه بعينيها المثبّتتين في عينيه، وعندئذ قد يصيبه الكثير من الغيرة متمنيًا لو تدعه تلك الأم المغبوطة يحمل عنها طفلها الإلهي ولو للحظات لكي يتمتع فيها بما تتمتع هي به من علاقة أمومية لصيقة معه. إلّا أن الله السخي في العطاء لا يريدنا فقط أن نحمله للحظات كغرباء عنه بل أن نكون أمهات حقيقيات له، وأن يمد يده نحونا مثلما مدها من قبل نحو تلاميذه شاهدًا لنا ومعترفًا بنا أمام الآب في اليوم الأخير قائلًا: «ها أمي».

ليست العذراء فقط هي أم يسوع، بل كل من يجاهد إلى أن يتصور المسيح في أحشائه هو أيضًا أم ليسوع، وكل من يلد يسوع إلى العالم هو أم يسوع، وكل من يطعم يسوع الجائع في الجائعين هو أم يسوع، وكل من يسقي يسوع العطشان في العطاشى هو أم يسوع، وكل من يأوي يسوع الغريب في الغرباء هو أم يسوع، وكل من يكسو يسوع المُعرَّى في المتعرين هو أم يسوع، وكل من يزور يسوع المريض في المرضى هو أم يسوع، وكل من يأتي إلى يسوع المحبوس في المحبوسين هو أم يسوع. كل عيد عذراء وأنت يا عزيزتي أم ليسوع!!

# يَسُوعُ وَحدَهُ..

macarius_bishop@yahoo.com

**«فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ولَمْ يَرَوْا أحَدًا إلّا يَسوعَ وحدَهُ» (مت١٧: ٨)**

حدث ذلك عند التجلي، حين سقط التلاميذ الثلاثة على وجوههم بسبب شدة انبهارهم، ورغم أن التلاميذ قد عاينوا الكثير من معجزات المسيح ومنها إقامة الأموات، إلّا أن أقصى ردّ فعل كان هو الانبهار، مثلما حدث في معجزة اقامة ابنة يايرس: «ولِلوقتِ قامَتِ الصَّبيَّةُ ومَشَتْ... فبُهِتوا بَهتًا عظيمًا» (مر٥: ٤٢). ولكن التلاميذ أخذهم مجد الرب عنه هو، مثلما نفرح بعطايا الله أكثر مما نفرح بشخصه، ونفرح بالمكافأة المتوقعة وننسى أنه هو المكافأة الأعظم، شخصه، ولكننا نحتاج أن نكون مثل الطفل حين يغنيه حضن أمه عن اللعب والهدايا.

الانبهار بأي شيء غير الله يحرمنا من الله، والله هو الهدف، وقد عمل كلٌّ من موسى وإيليا ليوصلانا إليه، ولما وقف المسيح أمامهم، كأني به يقول لهم: «أنا هو، أنا الكائن، أنا الذي من أجلي تكلم وتنبأ هؤلاء «وجَدنا الّذي كتَبَ عنهُ موسَى في النّاموسِ والأنبياءُ» (يو١: ٤٥). وسط الاضطرابات بشكل عام نصبح مثقّلين جدًا فنسقط على الأرض، منطرحين وفاقدين كل قوة على النهوض، ومن ثَمّ يأتي يسوع ليلمسنا فنقوم، إذ ليس لنا قدرة على القيام من أنفسنا. ومن الملفت أن الرب هو الذي بادر وانحنى ولمسهم، مثلما فعل بالتجسد حين طأطأ السموات ونزل إلينا ليرفعنا إليه بعد أن طرحتنا الخطية وسقطنا من رتبتنا. الله يبادر دائمًا، مثل الأم التي تبادر فتنحني لتحنو على ابنها المطروح على الارض (الحنو والانحناء من مصدر واحد)، وهكذا فعل الراعي مع خروفه الضال...

عندما رفعوا أعينهم وجدوا يسوع وحده، حقًا إن من يرفع عينيه يجد يسوع، وفي المقابل: فكل من أراد أن يجده فلينظر إلى فوق، ومن أراد أن يتخلص من شكوكه وحيرته وما لحق به من الأرض فليرفع عينيه إلى فوق.

ومع أن القصة تقول إنهم وجدوا يسوع وحده، إلّا أن فيه الكفاية.. فكل غنى بدون الله لا يساوي شيئًا، بينما الله وحده بدون أي غنى فيه الكفاية. الذي يمتلك الله يمتلك معه كل شيء، حتى ولو كان فقيرًا «مَنْ يَغلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيءٍ، وأكونُ لهُ إلهًا وهو يكونُ ليَ ابنًا» (رؤ٢١: ٧).

هناك أناس اختاروا «يسوع وحده»، قالوا له: نتبعك أينما تمضي، «نتبعك بكل قلوبنا»، مثل الراهب والمُكرَّس ومحبي الإله بشكل عام، ومنهم المتزوجون. فمن جعل يسوع وحده أمامه، احتقر كافة ملاذ العالم، فـ«يسوع وحده» أغلى من كل شيء، وأهم من كل أحد.

عندما لمسهم الرب أفاقوا وقاموا، فإن لمسة الرب فيها شفاء، بل وإقامة من الموت، فقد لمس الأبرص فشُفي، ولمس ابنة يايروس فقامت، ولمسته نازفة الدم فشُفِيت، ولمس نعش ابن ارملة نايين فقام من الموت، وهنا وعندما لمس التلاميذ خرجت منه طاقة سلام وطمأنينة.

وقد رأينا أن التلاميذ لم يحتملوا هذا المنظر السماوي، والذي هو لحظة تجلي الله، مع أنه لم يكن بكامل مجده، ولكن التلاميذ لم يقووا على استيعابه. في القديم لم يكن أحد يستطيع أن يرى الله ويعيش، وفي وقت التجلي لم يمت التلاميذ ولكن فقط وقعوا مغشيًا عليهم، حيث سمح الله لهم بالاقتراب منه أكثر. إننا نشكر الله الذي دعانا أبناء، وعاش بيننا، وتلامس معنا، بل وأعطانا أن نشترك في جسده ودمه الأقدسين.

يموت الناس جميعًا وتتغير مشاعر الكثيرين، وتتغير الظروف وتتبدل الأحوال، ما بين مجد وهوان، وكثيرًا ما ينفضّ مَنْ حولنا، ولكن يبقى الله وحده. وتنتهي كل لذة، وقد ينضب كل معين، وننظر حولنا فلا نرى إلّا «يسوع وحده».

حقًا قال الأب ألينوس: «من لم يَقُل: لا يوجد في هذا الكونِ كلِه إلا الله وأنا فقط، فلن يصادف نياحًا».

نيافة الأنبا إسحاق
أسقف ورئيس دير أبو مقار

# عظمة قدرته الفائقة

epiphaniusmacar@hotmail.com

هذه هي النعمة الثالثة والأخيرة في هذه الآيات التي صلّى القديس بولس أن ننال الاستنارة لندركها، فهو يقول: «مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ قَلْبِكُم، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ» (أف١:١٨-١٩).

لقد وصف عظمة قدرة الله بالفائقة (ὑπερβάλλω)، وهي صفة لم تُستعمل في العهد الجديد إلا على لسان القديس بولس (خمس مرات) ليصف بها عمل الله من جهتنا. فمحبة الله لنا هي محبة فائقة المعرفة: «وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (أف٣:١٩)؛ ونعمته التي أجزلها لنا فائقة الغنى: «لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أف٢:٧)؛ حتى إن هذه النعمة الفائقة صارت ظاهرة أمام الجميع: «مُشْتَاقِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللهِ الْفَائِقَةِ لَدَيْكُمْ» (٢كو٩:١٤)؛ وبالتالي صارت خدمة الروح في العهد الجديد خدمةً فائقة المجد: «فَإِنَّ الْمُمَجَّدَ أَيْضًا لَمْ يُمَجَّدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَائِقِ» (٢كو٣:١٠).

إن «عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ» لا تتجلّى في أعمال الرحمة والعناية التي يسبغها علينا كل يوم، فهذا هو عمل الله ضابط الكل من جهة خليقته كلها؛ لكن تتجلّى عظمة قدرته الفائقة من نحونا في الخلاص الذي أتمّه من أجلنا، وفيما صرنا إليه نحن المؤمنين باسمه، فقد صرنا أولاد الله، وصرنا وارثين مع المسيح في الأمجاد السماوية: «**أَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ**» (أف٢:٦)، بل وأخذنا الوعد بالجلوس معه على عرشه: «**مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ**» (رؤ٣:٢١)، أي نصير عن يمين الآب، وصرنا نغتذي كل يوم من الجسد الإلهي، نائلين الخلاص ومغفرة الخطايا والحياة الأبدية.

ويذكر القديس يوحنا ذهبي الفم (في عظتة العاشرة على رسالة رومية) بعضًا من قدرة الله الفائقة من نحونا، قائلًا:

[لقد أنعتقنا من العقاب، ونفضنا عنا كل شر، لقد وُلِدنا جديدًا من فوق (يو٣:٣)، وقمنا ثانيةً من بعد أن دُفن إنساننا العتيق. لقد افتُدينا، وتقدّسنا، ونلنا التبنّي؛ لقد تبرّرنا، وصرنا إخوة للابن الوحيد! صرنا شركاء معه في الميراث ، وشركاء في الجسد، بل وصرنا جسده، وكمثل اتحاد الجسد بالرأس، هكذا اتحدنا نحن به. وهذا كله هو ما يدعوه القديس بولس «فيض النعمة» (رو٥:١٧)، مبيّنًا أننا نلنا، ليس فقط دواءً مناسبًا لجُرحنا، بل وصحةً وجمالًا وكرامة ومجدًا واستحقاقًا، بما يفوق بكثير طبيعتنا].

---

القمص بنيامين المحرقي

# الدينونة الأخيرة

f.beniamen@gmail.com

تتركز قراءات الكنيسة خلال شهر مسرى وأيام النسي (الشهر الصغير)، على أحداث المجيء الثاني والدينونة، لتدفع بنا ونحن في نهاية السنة القبطية إلى حياة التوبة، لنبدأ عامًا جديدًا، حتى نستطيع أن نجدّد «الدَّاخِلُ يَوْمًا فَيَوْمًا» (٢كو٤:١٦). ونستعد للوقوف أمام الديان العادل.

**الدينونة ليست فكرةً عقلية، أو رمزًا، ولكنها حدث فعلي لابد من قدومه وننتظره:**

– **الكتاب المقدس يعلمنا عن الدينونة:** «لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ» (أع١٧:٣١؛ مز٩٦:١٣؛٩٨:٩). «تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» (يو٥:٢٨،٢٩). ويُسمّى أيضًا «يَوْمَ الرَّبِّ» (إش١٣:٦،٩؛ ١تس٥:٢). «يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلاَنِ دَيْنُونَةِ اللهِ الْعَادِلَةِ» (رو٢:٥). «يوم الدين» (يهو١٦:٢٠؛ مت١٠:١٥؛ ايو٤:١٧).

– **قوانين الإيمان تؤكد على حقيقة الدينونة:** ففي قانون إيمان الرسل [سوف يأتي ليدين الأحياء والأموات]. وقانون الإيمان النيقوي القسطنطيني: [أيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات]. وفي الديداخي (تعليم الرسل): [اسهروا لحياتكم، لا تنطفئ سرُجكم، ولا ترتخ أحقاؤكم، بل كونوا مستعدين، لأنكم لا تعلمون الساعة التي يأتي فيها ربنا... حينئذ تظهر علامة انفتاح السماء، ثم علامة صوت البوق، وثالثًا قيامة الأموات] (١٦:١،٦).

– **آباء الكنيسة يؤكدون حقيقة الدينونة:** يقول **القديس يوستينوس الشهيد:** [الكتاب المقدس يأمركم بمجيئين للمسيح حسب النبوءات، في المجيء الأول (التجسد) يكون متألمًا وبلا كرامة ولا جمال، وفي المجيء الثاني يعود في مجده ليدين الناس] (الحوار مع تريفون٤٩). **القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين:** [مَنْ مِن البشر سيقدر أن يدفع ذهبًا أو فضة أو أي رشوة أخرى على الإطلاق، لكي يهرب من كرسي قضاء يسوع المسيح ابن الله، وينقذ نفسه من الجحيم في يوم الغضب، ويدخل أماكن الراحة التي في السموات] (بدون عنوان٥٦:A٢٦). القديس يوحنا ذهبيّ الفم: [ليتنا نتقطن في الدينونة دائمًا، حتى نثابر في الفضيلة كل حين. لأن الذي لا يفكر فيها يشبه من فك لجامه واقترب إلى الهاوية] (عظة ٣٩ على إنجيل يوحنا).

**الدينونة هي عمل الله:** «لِيَ النَّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ» (تث٣٢:٣٥؛ رو١٢:١٩)، «اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ» (عب١٢:٢٣)، فتنسب الدينونة دائمًا إلى الله «دَيْنُونَةَ اللهِ» (رو٢:٣،٥).

فهي عمل الثالوث: **الله الآب:** «كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ... فَجَلَسَ الدِّينُ وَفُتِحَتِ الأَسْفَارُ» (دا٧:٩،١٠). **الابن:** «لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلاِبْنِ» (يو٥:٢٢؛ مت٢٥:٣١). **الروح القدس:** «وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ» (يو١٦: ٨). وهذا دليل على وحدانية الطبيعة.

– **عمومية الدينونة وفرديتها:** الدينونة عامة، الجميع سيدانون: «وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ» (مت٢٥:٣٢؛ راجع رؤ٢٠:١٢) صغارًا وكبارًا: من ناحية العمر أو من ناحية وضعه في المجتمع أو من ناحية الغنى والفقر. فردية الدينونة: كل واحد سيُدان بحسب أعماله: «كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ» (رو١٤:١٢). «وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ»(رؤ٢٠:١٣).

**«اِسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ» (مت٢٤:٤٢)**

# رسالة حكيمة من أب عظيم

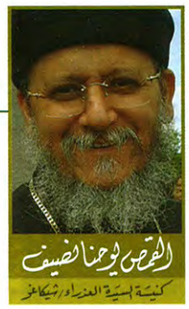


fryohanna@hotmail.com

هذه بعض مقتطفات من رسالة روحيّة، أرسلها البابا ثاؤنا بطريرك الإسكندريّة رقم ١٦ إلى أحد أبنائه المسيحيين، وكان يعمل كبيرًا لأمناء القصر الإمبراطوري، في عهد الإمبراطور دقلديانوس..

لنتأمّل معًا، ماذا يقول له..؟! وما هي الدروس التي نتعلّمها من كلماته العميقة..؟!!

**[... ليكُن هدفك التمسُّك بالمسيحيّة فِعلًا لا اسمًا. لأنّنا إن سعَينا وراء تحقيق مجدنا الخاصّ، فنحن نسعى وراء ما يزول. وأمّا إن سعَينا وراء مجد الله، فنحن نسعى وراء ما هو باقٍ وخالد...**

**اشكُر الله الذي منحك نعمة جعلَتْكَ مُقرَّبًا لدى الإمبراطور، لتكون له رائحة المسيح الزّكيّة..**

**كُن نصيرًا للحقّ..**

**ولا تكُن ممّن يرتشون لبلوغ مآرب، أو لتَملُّق السلطان..**

**تَنَزَّه عن حُب المال، الذي ليس إلاّ نوعًا من العبادة الوثنيّة.**

**اعتصِم باللياقة والأدب. وإيّاك والتفوُّه بألفاظ نابية..**

**أدِّ واجبك على الوجه الأكمل.**

**أحبِب كلّ مَن معك في القصر..**

**اعتبِر كل أوامِر الإمبراطور صادرة من الله، مادامَت غير مُخالِفة لتعاليمه...**

**تَمَنْطَق بالفضيلة، وليكُن قلبك مُفعَمًا بالإيمان والرجاء والمحبّة..**

**خصِّص من وقتك فترةً للصلاة، وتلاوة الكتاب المقدَّس؛ الذي تتّخذه لك دستورًا تسلك في حياتك بمقتضاه، فتنال بذلك الحياة الأبديّة..]**

لعلّنا نلاحظ أولًا أنّ البابا ثاؤنا يهتمّ بهذا الإنسان اهتمامًا شخصيًّا، ويحسّ بظروفه، ويُقدِّم له النصائح المُناسِبة بحبّ عميق، كما يُقدِّم له رؤية روحيّة جميلة تُساعده على القيام بدوره في الشهادة للمسيح من خلال الموقع الذي وضعه فيه الله...

يمكننا تلخيص أهمّ الأفكار الموجودة بهذه الرسالة في النقاط التالية:

**١- الإيمان المسيحي لابد أن يكون له بُعد عملي في الحياة والمعاملات، وإلاّ صار إيمانًا ميّتًا.** فإنّ «**الإيمان بدون أعمال ميّت**» (يع٢: ٢٠).. وهذا البُعد العملي يتمثّل في الأمانة، والمحبّة، والالتزام بالمسئوليّة، والسلوك في الحقّ، ونقاوة الشفتين، والبعد عن محبّة المال...

**٢- الله يضع كلّ واحدٍ مِنّا في المكان المناسب له، من أجل رسالة معيّنة..** فيجب علينا أن نشكر الله على كلّ وضع، ونقف صامدين حيث وضعَنا الله، شاهدين لمحبّته ورعايته، أمناء للرسالة التي يكلّفنا بها.. فنصير رائحته الزّكيّة لكلّ مَن حولنا..

**٣- من الضروري أن نهتمّ بالبُعد الداخلي في الحياة الروحية،** والذي يتمثّل في وقفة الصلاة في المخدع والقدّاس، مع قراءة الكتاب المقدّس بانتظام.. فهذا العُمق الباطني هو أساسيّ للنجاح في الشّهادة للمسيح وسط المجتمع، وبدونه يتوه الإنسان ويضعف، وتغمره أمواج العالم، وتجرحه أشواك الخطيّة..!

**٤- الله هو ضابط الكل.. وقلب الرؤساء في يده.. فيجب علينا أن نطيع الأوامر الصادرة من رؤسائنا كأنّها من الله، طالما لم تكُن مُخالفة لوصاياه..** ونُقدِّم المهابة لمَن له المهابة والإكرام لمَن له الإكرام (رو١٣: ٧)...

**٥- مهما كان وَضْع ومنصب الإنسان في الأرض، فإنّ هذا لا يُقارَن بأمجاد الحياة الأبديّة،** التي نحن مدعوون إليها، ويلزم لنا أن نتمسّك بها فوق كلّ شيء، ونضع الاهتمام بها فوق كلّ اهتمام آخَر..!

---

# دير المعلّق (دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب)

abonayostousfarag@yahoo.com

يقع الدير شرقي النيل، شمال قرية المعابدة، مركز أبنوب الحمام بحوالي ٣ كم، في منتصف واجهة جبل أبو فوده، على ارتفاع ١٧٠م من سطح الأرض؛ لذا جاءت شهرة الدير بـ«الدير المعلق» نظرًا لأنه معلق في حضن الجبل.

والدير يتبع من الناحية الإدارية قرية المعابدة التابعة لمركز أبنوب الحمام والتي كانت تُعرف قديمًا باسم طهنهور. ووردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال السيوطية. وفي التحفة طهنهور وشقلقيل ويُقال لها طهنهور السدر. وفي العهد العثماني تغير اسم طهنهور فسُمِّيت الناحية بني معبد ثم عرفت بالمعابدة. أمّا كنسيًا فتتبع إيبارشية أبنوب والفتح.

ويرجع تاريخ إنشاء الدير إلى أواخر القرن الرابع الميلادي، ومن الثابت تاريخيًا أن القديس البابا أثناسيوس الرسولي قد جاء وعاش في المغارة الأثرية فترة من الزمن أثناء نفيه عن كرسيه في صعيد مصر، وقام بتدشين الكنيسة الأثرية على اسم الشهيد مارمينا. وتجمّع حول المغارة أول جماعة رهبانية، ونمت الحركة الرهبانية في الدير، وكان الآباء الرهبان يعيشون في مغائر في واجهة الجبل وأيضًا أعلى الجبل. واختفت الحياة الرهبانية من الدير من بعد القرن الثاني عشر الميلادي. وفي عام ٢٠٠١م تم الاعتراف بعودة الحياة الرهبانية مرة أخرى.

وقد ذكره كثير من المؤرخين الذين كتبوا عن تاريخ الأديرة. ذكره أبو المكارم حيث قال: «وفي الجبل مما هو نقر في الجبل بالأزميل ولكل منهم جوسق». كما ذكره المؤرخ المقريزي في خططه فقال: «هو دير لطيف معلق في الجبل، وهو نقر في الحجر على صخرة تحتها عقبة، لا يتوصل إليه من أعلاه ولا من أسفله ولا سلم له، وإنما جعلت له نقور في الجبل». وكتب عن موقع الدير والوصول إليه ونواحي الحياة فيه.

وزاره الراهب فانسلب إذ يقول: «وفي شرقي النيل توجد كنيسة الشهيد تادرس بن يوحنا ببوصره. ودير مارمينا الشهيد وكنيسة العذراء بالمعابدة». كما ذكره الراهب سيكار تحت اسم «دير البكرة على النيل».

وزار هذا الدير سومرز كلارك ووصفه وصفًا دقيقًا في كتابه «الآثار المسيحية في وادي النيل». كما ذُكِر ضمن كنائس الإيبارشية في كتاب «اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية» للقمص يوحنا جرجس وجبران نعمة الله. وفي كتاب «تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين» للقمص عبد المسيح المسعودي، ذكره تحت اسم «دير مغارة شقلقيل» معتمدًا على ما ذكره المؤرخ المقريزي. كما ذكره مرقس سميكه باشا في كتابه دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والأديرة الأثرية.

**ومن معالم الدير:**

**الحصن الأثري:** قامت ببنائه الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين في القرن الرابع الميلادي وهو عبارة عن ثلاثة طوابق.

**أمّا عن كنائس الدير فيه:**

**كنيسة الشهيد مارمينا الأثرية «كنيسة المغارة»:** تقع في أعلى الحصن الأثري وداخل المغارة، وبها حامل أيقونات أثري، وباب الهيكل يشبه باب النبوات الموجود بدير السريان بوادي النطرون، وقد دشّن مذبحها القديس البابا أثناسيوس الرسولي في فترة وجوده بالمغارة.

**كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل:** هي مذبح منحوت بالكامل في الصخر، وقد حولها البابا ثيؤفيلس الـ٢٣ من بربا (معبد فرعوني) إلى مذبح وكنيسة الشهيد مارمينا (كنيسة المزار) وكنيسة القديس الأنبا بيشوي.

وفي عهد المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث وحبرية نيافة الأنبا لوكاس، أُعيدت الحياة الرهبانية إلى الدير، ويولي قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني اهتمامًا كبيرًا بالدير من جهة التعمير الرهباني والمعماري.

# الخادِم مُرمِّم الثغرة

fatherantoniosfahmy@gmail.com

الخادم مرسل من الله ليعمل عمل الله... يقود ويجمع ويبني ويفتقد ويعلم ويتابع، وأضاف لنا إشعياء النبي دورًا هامًا للخادم وهو أن يرمّم الثغرة إذ قال: «ومِنكَ تُبنَى الخِرَبُ القَديمَةُ. تُقيمُ أساساتِ دَوْرٍ فدَوْرٍ، فيُسَمّونَكَ: مُرَمِّمَ الثَّغرَةِ، مُرجِعَ المَسالِكِ للسُّكنَى» (أش٥٨: ١٢).

وهنا الثغرة بمعنى النقص أو الفراغ أو نقطة الضعف، وما أخطر الثغرات في أسوار المدن فهي تسمح للأعداء بالتسلل خفية، وتضعف السور بأكمله فتعرّضه للهدم، وبالتالي المدينة بأكملها بالهزيمة.

قديمًا وقف حزقيال ينادي «وطَلَبتُ مِنْ بَينِهِمْ رَجُلًا يَبني جِدارًا ويَقِفُ في الثَّغرِ أمامي عن الأرضِ لكَيلا أخرِبَها، فلَمْ أجِدْ» (حز٢٢: ٣٠). من هنا نجد أن الله يقوم بعملية بحث عن خدام رجال يبنون جدرانًا قبالة الأعداء، ويقفون في الثغر ليتصدوا لهم من الدخول والسلب والنهب. الله يبحث – ولا زال يبحث – عن مثل هؤلاء الخدام، إذ لازالت الثغرات كثيرة، والجدران تحتاج إلى ترميم وبناء. يحتاج إلى خدام يبنون الخرب القديمة، يقيمون الموحشات الأُول، ويجدّدون المدن الخربة. يريد أن يقيم خدامًا حراسًا على أسوارها كما ذكر النبي إشعياء «عَلَى أسوارِكِ يا أورُشَليمُ أقَمتُ حُرّاسًا لا يَسكُتونَ كُلَّ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ علَى الدَّوامِ. يا ذاكِري الرَّبِّ لا تسكُتوا، ولا تدَعوهُ يَسكُتُ، حتَّى يُثَبِّتَ ويَجعَلَ أورُشَليمَ تسبيحَةً في الأرضِ» (إش٦٢: ٦، ٧).

**لا تنظر إلى الثغرات وتسكت، بل قم ورمِّم..**

+ إن كان هناك ثغرات في الحب، قم اصنع سلامًا وحبًا، وبادر وقدّم وأمسك بآلات الترميم ولا ترخها من يدك.

+ وإن كانت الثغرات في الافتقاد، ابدأ واسأل أولًا عن إخوتك الخدام الذين ظنوا أن الكنيسة قد تركتهم ونسيتهم، بل وقد يظن البعض أنها قد رفضتهم! قم رمِّم الثغرات التي صنعتها أحداث واستثمرها عدو الخير لصنع شقاقات في أسوار المحبة، واصنع سلامًا وحبًا، وكن كسيدك الذي يرى كل ما هو صالح حتى في الشخصيات الضعيفة.

+ وإن كانت الثغرات في التعليم، قدّم التعاليم العديمة الغشّ، تمسك بنصيحة القديس بولس لتلميذه تيطس: «مُقَدِّمًا نَفسَكَ في كُلِّ شَيءٍ قُدوَةً للأعمالِ الحَسَنَةِ، ومُقَدِّمًا في التَّعليمِ نَقاوَةً، ووقارًا، وإخلاصًا» (تي٢: ٧).

+ وإن كانت الثغرات في عدم الجدية والأمانة، فكن أنت مبادرًا بالالتزام والتواجد، واهتم بالأعمال الصغيرة قبل الكبيرة ففي هذا ربح عظيم. ولتكن خدمتك ليست عن اضطرار بل بالاختيار، ولا لربح قبيح (أي ليس لحساب مجد الذات) بل بنشاط (أي برغبة الحب والاشتياق لعمل الله).

ليتك عزيزي الخادم تكون خادمًا مرمِّمًا للثغرة، وتردّد مع مرنم إسرائيل الحلو: «أحسِنْ برِضاكَ إلَى صِهيَوْنَ. ابنِ أسوارَ أورُشَليمَ» (مز ٥١: ١٨).

---

# صَمتُ الله

fribrahemazer@hotmail.com

أصعب وأقسى ما يواجهنا أثناء التجارب والضيقات هو ما نسميه «صمت الله»، فحينما نحتاج إليه ونصرخ طالبين معونته، أو نناجيه راغبين في رسالة سلام لنطمئن ونهدأ، ولكننا لا نجد سوى الصمت... الصمت فقط! وتزداد الأمور صعوبة عندما يتهكّم الآخرون علينا ويتسائلون: «أين إلهكم؟». لا شك أن صمت الله يجعل التجربة أصعب وأقسى، فعندما يصمت تزداد حيرتنا وتزداد آلامنا. لقد اختبر كثير من رجال الله القديسون صمت الله أثناء التجارب: إبراهيم، أيوب، يوسف، وداود... وغيرهم كثيرون، لقد صمت الله وتركهم يجتازون التجربة لنهايتها. في معجزة تهدئة العواصف والرياح، نام يسوع في مؤخرة السفينة، تاركًا التلاميذ في مواجهة الأمواج العاتية. فصرخوا «يا معلم، أما يهمّك أننا نهلك؟».

**لماذا يصمت الله؟**

صمت الله لا يعني عدم وجوده فهو موجود يرى كل شيء ويسمع كل شيء، أو عدم اهتمامه فهو أبونا الذي يسمع أنين وأنّات قلوبنا قبل أصواتنا، أوعدم علمه أو عدم قدرته فـ«الغارس الأذن ألا يسمع؟ الصانع العين ألا يبصر؟». فالله موجود ويعلم بكل شيء، ولذلك فصمته يكون دائمًا مقترنًا بحكمة ما، فهو ليس صمت العاجز أو غير القادر أو الغير العالم أو غير المهتم، ولكن قد يكون صمته لإحدى هذه الأسباب:

**١- يصمت الله عندما يكون الوقت غير مناسب**

لله خطة رائعة في حياتنا، خطة للكنيسة ولأولاده، وفي هذه الخطة كل شيء محسوب ومُحدَّد بدقة، وله توقيت في فكر الله «لِكُلِّ شَيءٍ زَمانٌ، ولِكُلِّ أمرٍ تحتَ السماواتِ وقتٌ» (جا٣: ١-١١)، والصعوبة تأتي بالنسبة لنا أننا لا نفهم أونعلم توقيتات الله، والأصعب أيضًا أننا لا ننتظرها «ليس لكُمْ أنْ تعرِفوا الأزمِنَةَ والأوقاتَ الّتي جَعَلها الآبُ في سُلطانِهِ» (أع١: ٧). هكذا لنتيقّن أن صمت الله هو إعلان عن أن الوقت المناسب لطلباتنا وتضرعاتنا لم يأتِ بعد، وأن الأمر سيحدث ولكن في الوقت المناسب.

**٢- لأنه يريد أن يعطينا الأفضل**

«أتَيتُ لتَكونَ لهُمْ حياةٌ وليكونَ لهُمْ أفضَلُ» (يو١٠: ١٠). الله لا يريد أن يهبنا أي شيء، ولكن بكل تأكيد يريد دائمًا الأفضل لنا ولحياتنا، فهذا يتناسب مع محبته اللانهائية وطبيعته الخيرة، لذلك قد نرفع طلبات لإجل أمر معين نراه أفضل لنا ولكنه يصمت، ليس لأنه لا يسمعنا، ولكن لأنه يرى ما هو الأفضل. لاشك أن أصدق تعبير عن هذا الأمر هو قصة يوسف الصديق، لقد صمت الله سنين عديدة وصلت لـ١٣ سنة عن أحداث مؤلمة في حياة يوسف، حقًا لقد كان صمت الله لأنه يريد ليوسف الأفضل، يريده أن يكون ملكًا، ويتحقق الوعد الإلهي.

**٣- لإعلان مجده**

قد يصمت الله وتزداد الأمور تعقيدًا، وتزداد التجربة سوءًا، قد يزداد الشرير في شره وطغيانه، ويزداد البار في ضيقه وآلامه، وتزداد الأمواج هياجًا، ونشعر أن السفينة سوف تغرق، بل يبدو أنها قد بدأت في الغرق، وعندها يأتي يسوع بمجده وسلطانه لكي ينتهر الرياح ويقول للبحر «اسكت وابكم»، فيتمجد اسم يسوع في أعيننا.

**٤- لامتحان إيماننا**

قد يصمت الله من أجل اختبار محبتنا وثقتنا فيه وتبعيتنا له، هل نتبعه في أوقات الراحة فقط أم في وقت الضيق أيضًا، فالحب الحقيقي يظهر في أوقات الضيقات والأزمات. كثيرون كانوا يتبعون يسوع ويمشون وراءه ولكنهم عند الصليب تركوه، فالعلاقة هنا ليست علاقة محبة ولكنها علاقة منفعة «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: أنتُمْ تطلُبونَني ليس لأنَّكُمْ رأيتُمْ آياتٍ، بل لأنَّكُمْ أكلتُمْ مِنَ الخُبزِ فشَبِعتُمْ» (يو٦: ٢٦).

لذلك تمسك بسلامك، لأنه لا قوة بدون سلام. وتأكد أن الله يمشي متمهلًا ولكنه أبدًا لا يصل متأخرًا.

# مُدّة مَقام العَذراء على الأرض

coptic_nabilfarouk@yahoo.com

أفرد لنا **الأسعد ابن العسال** من علماء الأقباط في القرن الثالث عشر في التراث العربي المسيحي، تفاصيل مدّة بقاء السيدة العذراء مريم على الأرض منذ ولادتها إلى حين نياحتها وصعود جسدها المقدس، وهي جملة إقامتها حية: ٥٨ سنة و٨ شهور و ٢٠ يومًا؛ وتفاصيل ذلك.

**أولًا:** مدّة بقائها في حضن أبويها الأبرار يواقيم وحنة بما في ذلك خمسة أيام النسي في سنة ميلادها هي: سنتان وسبعة شهور وسبعة أيام آخرها يوم الثلاثاء ٢ كيهك سنة ٥٤٨٩ لآدم.

**ثانيًا:** مدّة بقائها في الهيكل حتى تمت ١٣ سنة و ٤ أيام، هي عشر سنوات وأربعة شعور وسبعة عشر يومًا آخرها يوم السبت ٢٨ برموده سنة ٥٤٩٩ لآدم.

**ثالثًا:** مدّة بقائها في بيت يوسف النجار البار التقي إلى حين حلول الروح القدس عليها في عمر ١٣ سنة و ١١ شهرًا و ٤ أيام، هي ١١ شهرًا. آخرها في يوم الأحد ٢٩ من برمهات سنة ٥٥٠٠ لآدم.

**رابعًا:** ومدّتها لغاية الميلاد إتمام ٤١ سنة و ٨ شهور و ٤ أيام، تكون ٩ شهور آخرها يوم الثلاثاء ٢٩ كيهك سنة ٥٥٠١ لآدم (ويُحتمَل هنا في هذه الفرصة أنه قد حصل الاكتتاب بناءً على الأمر الصادر من أغسطس قيصر).

**خامسًا:** مدّتها إلى حين دخولها أرض مصر ووصولها المطرية استِكْمال ١٦ سنة و ٤ شهور و ١١ يومًا، تكون سنة واحدة و ٨ شهور و ٧ أيام، آخرها في يوم الاثنين ٢٤ بشنس سنة ٥٥٠٣ لآدم.

**سادسًا:** مدّة بقائها بأرض مصر إلى حين وفاة هيرودس (مما لم يتحقق تاريخه) استِكْمال ١٨ سنة و ٤ شهور و ١١ يومًا، تكون سنتين آخرها في سنة ٥٥٠٥ لآدم.

**سابعًا:** مدّتها إلى الصلبوت المحيي استِكْمال ٧٤ سنة و ١١ شهرًا ويومين، تكون ٢٩ سنة و ٦ شهور و ١١ يومًا (وهي مدّة اقامتها بالناصرة)، آخرها يوم الجمعة ٢٧ برمهات سنة ٥٥٣٤ لآدم.

**ثامنًا:** مدّتها إلى الصعود لتمام ٤٠ يومًا للقيامة المقدسة، استِكْمال ٤٨ سنة ١٣ يومًا، تكون ٤١ يومًا آخرها يوم الخميس ٨ بشنس من السنة المذكورة سابقًا.

**تاسعًا:** وإلى نياحتها تكملة ٥٨ سنة و٨ شهور ١٦ يومًا، يكون ١٠ سنين و٨ شهور و١٣ يومًا، آخرها يوم الثلاثاء ٢١ طوبه سنة ٥٥٤٥ لآدم ( وهي مدّة أقامتها بمنزل يوحنا الحبيب حسب أمر المخلص له. وهذا كان بعد نياحة يوسف النجار خطيبها).

وفي نياحتها المقدسة كان صعود جسدها الطاهر بحضور سائر الرسل الأطهار لأنّ السحب حملتهم من كل الأقاليم إلى أنْ شاهدوا نياحتها وصعودها من القبر الذي كانوا وضعوها فيه بالجسمانية، الذي منه أصعدوه (أي جسدها) الملائكة القديسون بالتسابيح والتماجيد بمشاهدة الرسل الأطهار، ثمّ حملت السحب التلاميذ الأبرار وأعادتهم إلى حيث كان كل منهم.

**المراجع:**

الأسعد بن العسال، «مدة مقام العذراء على الأرض»، زيادة وتنقيح صاحب جريدة ومطبعة عين شمس وأحد مدرسي اللغة المصرية بالمدرسة الاكليريكية ببطريكخانة الأقباط الارثوذكس، مطبعة عين شمس ١٩٠٠م.

# اِجعَلوا قلبكم على طرقكم

magiwafik@yahoo.com

تشابهت الأحاديث داخل بيوت بني إسرائيل، و بين الجيران بعضهم مع بعض، حتى كادت تتطابق في كل أزقة المدينة المقدسة..

– ما رأيك في بيتي بهذا الشكل؟ أتراني أرمّم هذا الجزء حجرة واحدة كما كان، أم أقسمه حجرتين؟!

– انظر يا جاري العزيز إلى تلك الزخارف التي نقشتُها على الجدار، ما رأيك؟

– معي قدر من المال، وأريد أن أضيف هذا الفناء الصغير لتوسيع هذا الجزء من الدار...

الجميع فرحون بعودتهم إلى الديار بعد سبعين عامًا من السبي في بابل. ففي العام ٥٣٩ ق.م، أطلق لهم كورش الملك حرية العودة لأورشليم لمن يرغب في ذلك، فرحل ما يقرب من أربعين ألف عائدين إلى الوطن، ليعيدوا بناء الهيكل والمدينة.

ولكن خارت العزائم سريعًا عندما بدأ السامريون بمقاومة إعادة بناء الهيكل، لمّا لم يُسمَح لهم بالمشاركة في إعادة بنائه. فالتفت كل واحد إلى بناء بيته الخاص، وظلّ بيت الرب حطامًا كما تُرِك...

وكانت همهمات في اتجاه آخر تسري بين الناس:

«ما بالنا نزرع فبالشح نحصد؟!

ننتظر كثيرًا فإذا هو قليل...

لا بركة في حنطتنا، وزيتنا، وما تنبته الأرض...

ولا في أيٍّ مما تمتد إليه أيدينا...

نأكل فلا نشبع، نشرب فلا نُروى!

نكتسي ولا ندفأ...

تنفلت أجرتنا كما من كيس مثقوب!»

وكان الرب ينظر ويسمع، فوضع كلماته في فم «حجاي» النبي، وبدوره أسمعها في آذان زربابل بن شألتيئيل، ويهوذا، ويهوشع بن يهوصاداق الكاهن العظيم...

«هكذا يقول رب الجنود: تتعجبون إذ تتعبون، وليس من بركة؟! أنتم قد استكنتم أن تسكنوا في بيوت مغشاة وتركتم بيتي خرابًا! أجدادكم يحطمون عزيمتكم، يخبرونكم بأنه مهما عملتم فلن يعود مجد هذا البيت كما القديم. بل أقول لكم: تشدّدوا واعملوا فإني معكم... إن روحي قائم في وسطكم، لا تخافوا».

بعد قليل، يأتي مُشتهى كل الأمم فيملأ هذا البيت مجدًا... أمّا مجد هذا البيت الأخير فيكون أعظم من مجد الأول، وفيه أعطي السلام.

من اليوم، اجعلوا قلبكم على طرقكم... ما افتقدتموه من البركة في كل ما تعملون، يُعوَّض لكم يوم تلتفتون إلى بناء هيكل الرب...

اجعلوا قلبكم على طرقكم... وهذه كلها ستُزاد لكم.

مِن هذا اليوم الذي يتأسّس فيه هيكلي بينكم، أبارك... فقط، اجعلوا قلبكم على طرقكم.»

وكانت الآذان سامعة، والأرواح متيقظة، والقلوب حارّة للعمل؛ فوجدت كلمات الرب موضعًا بين القادة والشعب معًا. وهمّ الجميع في «نهضة جماعية» لبناء هيكل الرب المنهدم، لاستعادة سكنى الله فيهم ومعهم.

# اجتماعيات

«لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (في ١:٢٣)

**كنيسة السيدة العذراء بالمليحة**
**حدائق القبة**

مُمثَّلة في صاحب النيافة

**الأنبا ماركوس**

**الأسقف العام والمشرف على**
**كنائس القبة والعباسية،**

والآباء الكهنة والمجلس
والخدام والخادمات والشمامسة
والمرتلون وكل شعب المليحة،

**يودعون على رجاء القيامة**

## القمص قزمان الأنبا بيشوي

ويتقدمون بخالص التعزية
لصاحب النيافة

**الأنبا صرابامون**

**أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي،**

ولمجمع الآباء الرهبان بالدير،

ذاكرين له تعب محبته
وحضوره الدائم معنا في كل المناسبات
بالكنيسة التي هي مسقط رأسه

---

«مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا»

**الذكرى السنوية الأولى**
**لعريس السماء والحبيب الغالي**

## المهندس/ بيتر سمير فكري

كم قاسٍ أنت أيها الموت لتسرق
منّا أحلى الأماني؟!
سوف تكون ذكراك
في القلب مهما طال بنا العمر

**تقيم الأسرة القداس الإلهي**
**لروحه الطاهرة**

يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/٩/٨م
الساعة ٩ صباحًا

**بكنيسة الشهيد العظيم**
**مارجرجس بامبابة**

**والدتك مرة النفس فيفان حنا**
**والدك سمير فكري**

تلغرافيًا – سمير فكري
١٦ش السلام – كيت كات

**شكر وذكرى الأربعين**

**لطيب الذكر المرحوم**

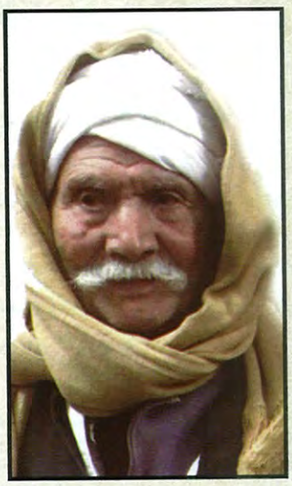

## يسّى قليد الدرنكي

**الأسرة وفي مقدمتها**
**نيافة الأنبا صرابامون**

**أسقف ورئيس دير**
**القديس الأنبا بيشوي العامر**

تتقدم بالشكر
لكل من تفضل بمواساتها بالحضور
أو البرق أو الاتصال،

وتخص بالشكر
**قداسة البابا المعظم**

## الأنبا تواضروس الثاني

وأعضاء مجمع كنيستنا القبطية
من مطارنة وأساقفة،
كما تشكر الأسرة
مجمع رهبان
دير القديس الأنبا بيشوي
والآباء الكهنة والرهبان
وكل الأحباء الذين شاركونا
واجب العزاء

**هذا وسيُقام قداس الأربعين**
**على روحه الطاهرة**

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٩/٩م
الساعه السابعة صباحًا
وسوف يترأس صلاة القداس الإلهي
**نيافة الحبر الجليل**
**الأنبا صرابامون**
في كنيسة الشهيد مارجرجس
بأرمنت الحيط

**تلغرافيًا: المقدس عازر يسى**
**وعجايبي يسى – ارمنت الحيط**

«أجسادهم دُفِنت بالسلام، وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال» (سيراخ ٤٤:١٤)

**شكر وذكرى الأربعين**

## للمتنيح سمير فهيم شنوده

**وكيل أول وزارة**
**بالجهاز المركزي للمحاسبات**

زوج السيدة ليلى نجيب،
ووالد المهندس مينا
زوج الدكتورة سيلفيا جبريل،
والمهندس فادى.
وشقيق زوجة المتنيح القمص
إبراهيم عجبان وسهير بجمعية الأنبا
غريغوريوس، وإدوار بالصاغة،
والمرحوم جميل

**وتشكر الأسرة كل من تقدم لمواساتهم**

**وتخص بالشكر**
**السيد رئيس الجمهورية**
**لإنابته العميد أنس**
**ولصحابي النيافة الأسقفين العامين**
**الأنبا إرميا والأنبا إسحق**

**وتدعو الجميع لحضور**
**القداس الإلهي**
**بالكنيسة البطرسية**

بشارع رمسيس بالعباسية
الساعة التاسعة صباح
يوم السبت ١٠ سبتمبر ٢٠١٦م

---

**خدمة الدياكونية الريفية بالأقصر**
تودّع للسماء
**الشماس الإكليريكي الخادم الأستاذ**

## لطفي جورجيوس

جهاد وبذل وتضحية للنفس الأخير

**الأنبا تادرس**
**مطران بورسعيد**
**ومدير كلية البابا كيرلس عمود الدين**
**الإكليريكية والآباء والأساتذة**
**والإداريون والطلبة**
**يزفون للفردوس روح السيدة**

## جانيت عزت شوقي

**الطالبة بالكلية**

**نياحًا لروحها الطاهرة**
**وعزاءً لأسرتها وكل محبيها**

---

**جمعية السيدات القبطية**
**ومؤسسة تربية البنات**
**اليتيمات بأسوان**
**تشارك جناب الأب الموقر**
**القمص سوريال نصحي مرقس**
**كاهن كنيسة السيدة العذراء بأسوان**
**في ذكرى الأربعين**
**لانتقال والدته الغالية**
طالبين نياحًا لروحها وعزاءً للأسرة

---

**شكر وذكرى الأربعين**
للأم الحنون والأخت المخلصة
والجدة البارة والخادمة الأمينة

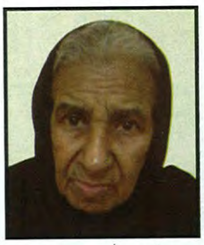

## سميرة صليب صهيون

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي
على روح المنتقلة
يوم ٢٠١٦/٩/٩م
**بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس**
**بأرمنت الحيط**

«مَنْ هو إلهٌ مِثْلُكَ غافِرٌ الإثمَ وصافِحٌ عن الذَّنبِ لبَقيَّةِ ميراثِهِ! لا يَحفَظُ إلَى الأبدِ غَضَبَهُ، فإنَّهُ يُسَرُّ بالرَّأفَةِ. يَعودُ يَرحَمُنا، يَدوسُ آثامَنا، وتُطرَحُ في أعماقِ البحرِ جميعُ خطاياهُمْ. تصنَعُ الأمانَةَ ليعقوبَ والرَّأفَةَ لإبراهيمَ، اللَّتَينِ حَلَفتَ لآبائنا منذُ أيّامِ القِدَمِ» (ميخا ٧:١٨-٢٠)


**لإرسال مراسلات الاجتماعيات**
ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

# تهـــانى

«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ» (١تي٥: ١٧)

مجمع الآباء الكهنة
والشمامسة والمكرسات والخدام والخادمات
ولجان الكنائس والجمعيات الخيرية
وكافة الأنشطة وكل فئات الشعب القبطي
**بإيبارشية دشنا وتوابعها**
يتهلّلون فرحين ومبتهجين
لأبينا صاحب النيافة الحبر الجليل

## الأنبـا تكـلا

**أسقف دشنا وتوابعها**

**بمرور خمسة وعشرين عامًا (اليوبيل الفضي)**
على سيامة نيافته أسقفًا للإيبارشية
شاكرين تعب محبته على الأبوة الحانية التي نعيشها والحياة الروحية التي نحياها والبركات التي نلمسها متمنين لنيافته أزمنة سلامية مديدة في خدمة ورعاية شعب الإيبارشية بالحب والحكمة والتدبير،
في ملء الصحة والعافية
لمواصلة العطاء والإنجازات الروحية والمعمارية

**بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة**

## البابا الأنبا تواضروس الثاني

الرب يحفظ لنا حياتكما سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة، وإلى منتهى الأعوام

---

نهنئ نيافة الحبر الجليل

## الأنبـا بيمن

**باليوبيل الفضي**

**لسيامة نيافته أسقفًا**
**على نقادة وقوص**
**ودير الملاك ميخائيل**

## بيشـوي

**مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري**
**ورئيس دير القديسة دميانة**
**ببراري بلقاس**

«وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا» (تك٣٩: ٢)

نقدم الشكر لله على نجاح المهندسة

**شيري رياض القمص**

بكالوريوس الهندسة المعمارية
تقدير عام جيد جدًا
بابا القس يوحنا - أسيوط
ماما هناء لطفي – أسيوط
أختك د. ماري رياض – أسيوط

---

## من أقوال القديس الأنبا بيمن

+ «كُل دون أن تأكل، واشرب دون أن تشرب، ونم دون أن تنام، اسلك بإفراز وأنت تجد راحة».

+ «ثلاثة أمور تقود النفس: السهر، ومعرفة الذات، والإفراز».

+ «إذا طرح الإنسان نفسه أمام الله، ولم يعتبر نفسه شيئًا، وطرح مشيئاته كلها خلف ظهره، فإن هذه الثلاثة هي وسائل عمل النفس»

+ سأل أخٌ الأب بيمين: «كيف يسلك الإنسان»؟ فقال له الشيخ: «أُنظر إلى دانيال النبي الذي لم يجد أحدٌ عليه شيئًا يشتكي به عليه سوى صلاته وخدمته لإلهه».

+ سُئل أنبا بيمين: «أيهما أفضل الكلام أم الصمت»؟ فقال: «الصمت من أجل الله جيدٌ، والكلام من أجل الله أيضًا جيد».

+«توجد ثلاثة أشياء لا يمكنني أن أستغني عنها: الطعام واللباس والنوم، ولكنني أستطيع أن أحدّ منها لدرجةٍ ما».

**(تذكار نياحته ٤ نسئ - ٩ سبتمبر، بركة صلواته فلتكن معنا آمين)**

---


**يُعلن معهد الرعاية والتربية**
**عن قبول دفعة جديدة**
**لعام ٢٠١٦-٢٠١٧م**

**من الآباء الكهنة وأمناء الخدمة والخدام والخادمات وخريجي الإكليريكيات والجامعات والمعاهد العليا**

**مؤهل عالٍ فقط**

**بدءً**
**من الإثنين ٢٠ أغسطس ٢٠١٦م،**
**وحتى الجمعة ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦م.**
**من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءً**

**الكاتدرائية المرقسية - الأنبا رويس - العباسية**
٠١٢٧٢٩٣٩٣٩٢ ٢٦٨٥٥٥٢٩
٠١٢٢٨١٥٥٤٤٤ - ٠١٢٧٢٩٣٩٣٩٢
copticpce2009@gmail.com
معهد الرعاية والتربية - بطريركية الأقباط

# THE CHURCH BUILDING *and Heavenly Life*

Fr. Tadros Yacub Malaty

The church building could not be valued as a more architectural design reflecting certain religious feelings. It is above all, associated with the community and is bound to reveal its heavenly character and be capable of releasing the human soul to the divine throne to share with the heavenly creatures in their eternal liturgies.

Referring back to the days of the Old Testament, when the tabernacle was built as a shadow of heavenly things, it would not be surprising to come across some believers who surpassed the materialistic bounds of the tabernacle. Through it, they approached heaven and met God, and loved Him. This fact was expressed by Origen commenting on the words of David, "When I remember these things, I pour out my soul: for I had gone with the multitude, I went with them to the House of God". (Ps. 4 :42). He says,(1) "What dwelling place is that which David remembers and about which he pours out his soul, longing for it, in love as strong as death! Is it the one which is made of leather, scarlet, blue and purple? Doubtless David's insight was totally different! Cast away from you all earthly bonds and come, walk in the way which the prophets and apostles have prepared for you... And above all act according to the word of God from all your heart and understanding, so that ultimately you may ascend to heaven and contemplate the wonders of the eternal dwelling place of which Moses explained only the shadow.

Such was David's perception of the House of God long ago. He knew how to come close to heaven through her shadow; the tabernacle... As for us, we entered the heavenly places themselves (Heb. 9:23), and enjoyed the temple that is not made with hands (Heb. 9:11), and resided in the city that God established (Heb. 11:16)! In our new temple, heaven became exposed, and direct communication between its highest of holies and humble earthly ones was made possible.

Truly, the church of the New Testament is the entrance to the heavenly life, or its pledge... and to that extent the building should conform. The ecclesiastical historian, Eusebius, says that the visible church is built on the image of the invisible one..., it is heaven on earth! Origen also says, "The church is an imitation of the kingdom to come". St. Augustine states, "The church of God is heaven..." Fr. Germanus of Constantinople says "The church is heaven on earth, where lives and dwells God, who is higher than heaven... It was prefigured in the Patriarchies, founded on the Apostles... It was foretold by the prophets, adorned by the Hiearchs, sanctified by the Martyrs and its altar is founded on their relics".

Also talking about believers who regularly attend church assemblies, St. Chrysostom says, "We have to depart from this holy place as if descending from heaven itself... Show the outside people that you were in the company of the Seraphim, counted with the heavenly creatures, considered as an angelic chorus, talking with God and in the presence of Christ".

*(From "The Church, The House of God", pp. 41-39)*

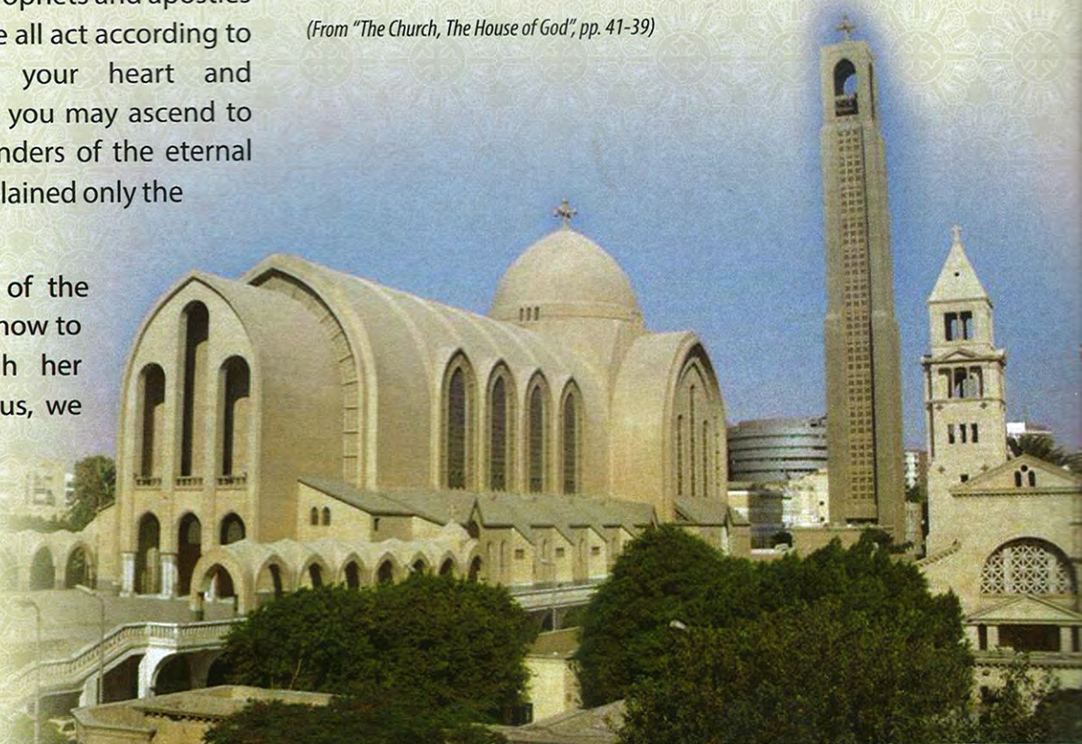

# أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل المستشار محمد عبد المحسن رئيس نادي القضاة وبعض من أعضاء النادي

ويستقبل السيد جيم فورتنبيري عضو الكونجرس الامريكي

والسيد عمر عامر يوسف سفير مصر بالنمسا

ومجموعة من سفراء مصر الجدد